الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور -خنشلة-

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: العلوم الاجتماعية
الرقم التسلسلي: ش.ع.إ.ج/ق.ع.إ.ح/ك.ع.إ.ج.إن/2025

دور المكتبات الرقمية في تطوير البحث العلمي

The Role of Digital Libraries in the Development of Scientific Research

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عباس لغرور-خنشلة-

A Field Study at the Faculty of Humanities and Social Sciences, Abbas Laghrour University – Khenchela

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر شعبة علم الاجتماع: تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل

إعداد الطالبة:
إكرام سابق

إشراف الأستاذة:
د/ عليمة عقون

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
بن رمضان سامية	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
عليمة عقون	أستاذ محاضر قسم –أ-	مشرفا ومقررا
خام الله صبرينة	أستاذ محاضر قسم -ب-	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024

شكر وعرفان:

الحمد والشكر لله الذي وفقني على إتمام هذا البحث ورزقنا العزيمة والحمد لله كثيرا ومباركا فيه قال الرسول ﷺ "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

إلى الذي لا يطيب الليل إلا بشكره ولا يطيب النهار إلا بطاعته ولا تطيب اللحظات إلا بذكره ولا تطيب الآخرة إلا بعفوه ولا تطيب الجنة إلا برؤيته الى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة.

إلى والديا العزيزين الذين غرسان في حب العلم وكانا سندي ودعمي في كل خطوة اقدم هذا العمل عربون وفاء وتقدير لما بذلتماه من جهد وتضحيات.

كما يسعدنا أن نتقدم بأسمى عبارات التقدير والشكر للأستاذة المشرفة "عقون عليمة " التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها وأشعلت شمعتنا في دروب عملنا نسأل الله أن يرفع شأنها .كما نتوجه بالشكر إلى كل أساتذة علم الاجتماع عل كل المعلومات التي قدموها لنا ونرجو الله أن يجعل عملهم في ميزان حسناتهم.

.إلى أصدقائي وأخواتي الذين شاركوني في الرحلة بكل ما فيها من تحديات وانجازات

اهدي هذا العمل المتواضع راجية من الله أن يكون بداية لمزيد من العطاء العلمي.

الطالبة: إكرام سابق

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	/
قائمة الجداول	/
قائمة الأشكال	/
المقدمة	أ-ب
الفصل الأول: الإطار المفاهمي والتصوري للدراسة	
أولا: الدراسات السابقة	1
ثانيا: المقاربة النظرية	8
ثالثا: الإشكالية	10
رابعا: مبررات اختيار الموضوع	11
خامسا: أهداف الموضوع	11
سادسا: أهمية الدراسة	11
سابعا: تحديد المفاهيم	12
ثامنا: فرضيات الدراسة	15
الفصل الثاني: التأصيل النظري للمكتبات الرقمية والبحث العلمي	
تمهيد	18
أولا: المكتبات الرقمية	19
1. تطور المكتبات الرقمية	19
2. أهداف المكتبات الرقمية	22
3. وظائف المكتبات الرقمية	23
4. خصائص المكتبات الرقمية	25

قائمة المحتويات

5. مزايا المكتبات الرقمية	**26**
6. أهمية المكتبة الرقمية	**26**
7. مزايا المكتبات الرقمية	**26**
8. مقارنة بين المكتبات التقليدية والرقمية	**27**
9. الصعوبات والتحديات التي تواجه المكتبات الرقمية	**29**
ثانيا: البحث العلمي	**31**
1. تطور مراحل البحث العلمي	**31**
2. أهداف البحث العلمي	**32**
3. خصائص البحث العلمي	**34**
4. خطوات البحث العلمي	**35**
5. أنواع البحوث العلمية	**37**
6. تصنيفها حسب وظائفها	**37**
7. أهمية البحث العلمي	**38**
8. مبادئ البحث العلمي	**40**
خلاصة الفصل	**41**
الفصل الثالث: الإجراءات الميدانية للدراسة.	

قائمة المحتويات

تمهيد	43
أولا: مجالات الدراسة	44
1-المجال المكاني	44
2-المجال الزماني	44
3-المجال البشري	45
ثانيا: منهج البحث	45
ثالثا: مجتمع البحث والأسلوب المستخدم في الدراسة	46
1-مجتمع البحث	46
2-العينة	47
رابعا: أدوات جمع البيانات	47
خامسا: أساليب تحليل البيانات	49
تحليل الخصائص السيكوميترية لأداة الدراسة	51
خلاصة الفصل	55
الفصل الرابع: دراسة وعرض ومناقش النتائج	
تمهيد	57
أولا: نتائج التحليل الاحصائي لمحاور الاستبيان.	58
ثانيا: مناقشة النتائج	75
ثالثا: نتائج عامة للدراسة	79
الخاتمة	82
قائمة المصادر والمراجع	84
الملاحق	88
الملخص	96

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	المقارنة بين المكتبات التقليدية والرقمية	28
02	يوضح مقياس ليكارت الخماسي وفق الأوزان	50
03	توزيع مقياس ليكارت الخماسي	51
04	يمثل صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستمارة	52
05	يمثل ثبات الاستمارة	54
06	يمثل خصائص الدراسة حسب متغير الجنس	58
07	تحليل خصائص الدراسة حسب متغير السن	60
08	يمثل خصائص الدراسة حسب متغير التخصص	61
09	يمثل خصائص الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	63
10	يوضح توزيع مقياس ليكارت الخماسي ومستوى الأهمية	65
11	يوضح النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النتيجة ومستوى الدلالة لكل عبارة من عبارات المحور الأول وهو المكتبات الرقمية	66
12	يوضح النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النتيجة ومستوى الدلالة لكل عبارة من عبارات البحث العلمي	71

قائمة الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
01	**يمثل نموذج توضيحي لمتغيرات الدراسة**	15
02	خصائص البحث العلمي عند سكران Sekran	35
03	يمثل خصائص العينة حسب متغير الجنس	59
04	يمثل خصائص الدراسة حسب متغير السن	61
05	يمثل خصائص العينة حسب متغير المستوى التعليمي	64

مقدمة

مقدمة:

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تطور هائلا في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال مما أدى إلى تغيرات عميقة في مختلف مجالات الحياة لا سيما في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي فقد أصبحت المعرفة تمثل المحرك الأساسي للتنمية في العصر الحديث وأضحى امتلاك المعلومة الدقيقة والمنظمة شرطا أساسيا لأي نقد علمي أو ابتكار تقني وفي ظل هذا الواقع المتسارع بات من الضروري اعادة النظر في أساليب إنتاج وتخزين وتوزيع المعرفة لما يتلاءم مع متطلبات البيئة الرقمية.

لعبت المكتبات منذ نشأتها دورا محوريا في حفظ وتوفير مصادر المعرفة والمعلومات للباحثين والطلبة وأفراد المجتمع المعلمي، حيث كانت تمثل المصدر الرئيسي للمراجع العلمية الورقية والمخطوطات والدراسات الأكادمية المتعلقة التحول الرقمي الذي يشهده العالم فرض على هذا المؤسسات مواكبة العصر مما أدى إلى ظهور ما يعرف بالمكتبات الرقمية و التي تعد بمثابة منصات الكترونية حديثة تهدف الى تنظيم الموارد المعرفية وتسهيل الوصول إليها عن بعد باستخدام وسائل التكنولوجيا المتقدمة.

تعد المكتبات الرقمية اليوم من أبرز الدعامات التي يعتمد عليها البحث العلمي لما توفره من مزايا و تطوره يرتبط ارتباطا وثيقا بالمكتبات الرقمية التي أصبحت جزء لا يتجزأ من النظام التعليمي والأكاديمي والباحث في العصر الرقمي تحتاج إلى أدوات مرنة و فعالة تساعده على الوصول السريع و الدقيق إلى المعلومات و تحليلها و توظيفها في سياقات علمية دقيقة و هنا يبرز أهمية المكتبات الرقمية كوسيلة إستراتيجية لدعم مختلف مراحل البحث العلمي و باعتبار الطلبة الجامعيين أكثر استخدام واعي لهذه المكتبات قررنا إجراء الدراسة الميدانية بمكتبة كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية بجامعة عباس لغرور خنشلة قصد التعرف على مدى استفادتهم منها.

من خلال ما تم تقديمه قسمت هذه الدراسة إلى أربعة فصول منها فصلين في الجانب النظري وفصلين في الجانب الميداني حيث تضمن:

- **الفصل الأول:** الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة القائم على عرض الدراسات السابقة ثم المراقبة السوسيولوجية المتبناة في هذه الدراسة ثم يلي ذلك تحديد وبناء الإشكالية وبعدها مبررات اختيار الموضوع ثم صياغة الأهداف المراد تحقيقها من هذه الدراسة بالإضافة إلى سرد أهمية الدراسة ليتم بعدها تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة ثم وضع فرضيات الدراسة مع تحديد متغيرات الدراسة في الأخير.

- **الفصل الثاني:** فقد تم التطرق إلى المكتبات الرقمية والبحث العلمي حيث شمل العناصر بداية بعرض عناصر المكتبات الرقمية المتمثلة في تطور المكتبات الرقمية وأهدافها وأهم وظائفها، خصائص المكتبات الرقمية وأهميتها، مزاياها، عرض مقارنة بين المكتبات التقليدية والرقمية إبراز الصعوبات والتحديات التي تواجه المكتبات الرقمية ثم عرض عناصر البحث العلمي لتطوير البحث العلمي، أهم أنواعه وأهميته وأخيرا مبادئ البحث العلمي.
- **الفصل الثالث:** تضمنت كل من العناصر التالية: مجالات الدراسة المكاني والزماني والبشري بالإضافة الى اختيار منهج الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة وليتم بعدها عرض جميع البيانات المتمثلة في الاستبيان والملاحظة وبعدها عرض الأساليب الإحصائية والخصائص السيكوميترية للاستبيان.
- **الفصل الرابع:** فهو يتضمن عرض وتحليل البيانات وتفسير نتائج الدراسة وذلك من خلال المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة بالاعتماد على برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS 23 واختيار الفرضيات المتعلقة بالدراسة ومناقشتها ولكل دراسة خاتمة عامة يشير مضمونها الى النتائج العامة التي توصلنا إليها خلال مسارنا البحثي مع جملة من التوصيات والأفاق البحثية.

الفصل الأول: الإطار المفاهمي والتصوري للدراسة

تمهيد

أولا: الدراسات السابقة

ثانيا: المقاربة النظرية

ثالثا: الإشكالية

رابعا: مبررا اختيار الموضوع

خامسا: أهداف الموضوع

سادسا: أهمية الدراسة

سابعا: تحديد المفاهيم

ثامنا: فرضيات الدراسة

تاسعا:متغيرات الدراسة

أولا: الدراسات السابقة:

1- الدراسة المحلية:

الدراسة الأولى:

❖ عنكوش نبيل 2010 أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم المكتبات بعنوان المكتبة الرقمية بالجامعة الجزائرية تصميمها وإنشاؤها بمكتبة الأمير عبد القادر نموذجا.

هدفت دراسة نبيل الى تسليط الضوء على رصد مختلف الاتجاهات في مفهوم المكتبة الرقمية وابراز مختلف العلاقات والدلالات بين المصطلح والمفاهيم ذات العلاقة ودراسة أهمية المكتبات الرقمية ومدى ..... والقيمة المضافة التي يمكن أن تقدمها للمستفيدين من جهة وللمكتبيين من جهة أخرى كما تحاول هذه الدراسة تقديم نموذج يمكن الاسترشاد به عند البدء في انشاء مشروعات المكتبات الرقمية بالمكتبات الجامعة.

كما طرح الباحث جملة من الأسئلة وتتمثل في:

- ماهي مختلف الآراء حول تعريف المكتبة الرقمية وأسباب اختلافها وكيفية نشوء المصطلح؟
- ماهي المتطلبات اللازمة مادية وبشرية لأجل انشاء المكتبة الرقمية؟
- ماهي احتياجات الجمهور المستفيدين من المكتبات الرقمية؟
- هل المكتبة الجامعية على استعداد لأنشاء هذه المكتبات الرقمية من ناحية توفير الموارد المالية والموارد البشرية المتخصصة في المجال؟
- ما طبيعة المعلومات التي يبحثون عنها، وكيف يتم استرجاعها؟

وتتمثل الفرضيات فيما يلي:

الفرضية الأولى: تواجه المكتبات الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بعد وضعها حيز التنفيذ مشاكل قانونية وصعوبات تقنية وفنية في ادارتها مما نتج عنه عدم التطبيق المعايير الوظيفية اللازمة، ترجع بالدرجة الأولى الى سوء التخطيط العلمي للمشروع.

الفرضية الثانية: يولى أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة اهتماما متزايدا على استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في نشاطاتهم التعليمية وبدرجة أكبر البحثية

كما اعتمد الباحث الوصفي في دراسته من خلال رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون للوصول الى نتائج وقد استخدم أسلوب العينة المسحية يمكن التعرف على واقع مشروع المكتبة الرقمية بمكتبة الأمير عبد القادر حيث تمت دراسة العينة من الأساتذة 186 أستاذ مقسمة على الرتب المتمثلة في أستاذ التعليم العالي، والمحاضر، والمساعد وغيرها، أما أدوات جمع لبيانات التي اعتمدها هي المقابلة والاستبيان والصياغة والتجريب ومصادر البحث.

خلصت الدراسة لمجموعة من النتائج تتمثل في:

. ان المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر لا تطبق المعايير العلمية والوظيفية اللازمة في انشاء مجموعتها الرقمية.

. ان المكتبة الرقمية للجامعة وليدة خطط إدارية تابعة من الإدارة وليست ناجمة عن تجهين وطموحات المكتبين لتلبية احتياجات المستفيدين من خدماتها وضرورة مواكبة التطورات التكنولوجية.

. عملية تنمية المجموعات لا تتم وفق سياسة محددة مسبقا تستجيب للأهداف المسطرة في مشروع المكتبة الرقمية وانما هي عملية تحويل رقمي.

. لا تملك المكتبة الرقمية أي خطط عملية فيما يتعلق بإجراءات حفظ المواد الرقمية واعداد جداول زمنية محددة.

- خديجة بوخالفة 2014/2013: أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث نظام L M D في علم المكتبات تخصيص تقنيات المعلومات في الأنظمة الوثائقية بعنوان: مشاريع المكتبات الرقمية بالجامعات الجزائرية بين الجاهزية وأليات التأسيس دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية بقسنطينة.

. حيث هدفت الدراسة على تسليط الضوء على مشاريع المكتبات الرقمية من خلال التعرف بالتفصيل الى مفهوم المكتبة الرقمية ومستلزماتها وابراز أهميتها البالغة التي تفرض وضع تصوراتها كمشروع يستدعي للتحقيق وتحديد الأهداف والاستراتيجيات الموائمة قبل البدء في التنفيذ ودراسة أيضا احتياجات المستفيدين من المكتبة ومدى إمكانية تحقيق هذه الاحتياجات من خلال تبني المكتبة لحلول رقمية، وهل هناك ألية مناسبة يمكن انبائها؟

وبعض الأسئلة الفرعية المتمثلة في:

.ما مدى جدوى مشروع مكتبة رقمية كحل للعوائق التي تعيشها مكتبات جامعات قسنطينة؟

.ماهي الأسباب الفعلية التي أدت الى تأخر مكتبات جامعات قسنطينة عن تبني مشاريع الرقمنة؟

تتمثل الفرضيات في:

. يعتبر مشروع المكتبة الرقمية بالنسبة لمكتبات جامعات قسنطينة الحل الأمثل في ظل الزيادة الهائلة لمصادر المعلومات والمستفيدين.

. تحتاج الموارد العاملة على مستوى مكتبات جامعات قسنطينة لدورات تكوينية حتى تكون مؤهلة لقيادة مشروع مكتبة رقمية في ظل ضعف مهاراتهم المتعلقة بالمجال الرقمي.

. اعتمد الباحثة على المنهج الوصفي في دراستها واستخدمت أسلوب العينة المسحية وكأدوات جمع البيانات.

.أما عينة البحث فقد قسمت الباحثة إلى عينتين العينة الخاصة بالمكتبتين سلمت جميع المكتبيين من مختلف الرتب حوالي 98 وأما العينة الثانية خاصة بالمستفيدين من مختلف الكليات بجامعة قسنطينة حوالي 100 طالب.

حيث خلصت الدراسة لمجموعة من النتائج المتمثلة في:

. تعيش مكتبات جامعة قسنطينة بيئة غير مستقرة بسبب إعادة هيكلة الجامعة وتقسيمها الى ثلاث جامعات الأمر الذي يجعل مشاريع المكتبات الرقمية في الوقت الحالي أخر النقاط التي يمكن أن تطرح على مستوى هذه الجامعات.

.غياب مكتبات مركزية لكل من جامعة قسنطينة 2 و3 بالإضافة لغياب مكتبات مهيأة ومنظمة يجعل من الصعب الحديث عن التأسيس لمشاريع مكتبات رقمية.

.غياب مؤسسة المكتبة من الهيكل التنظيمي للجامعات.

.غياب تام لقانون الأساسي للمكتبات

.قلة عدد الموارد البشرية المتوفرة على مستوى مكتبات الكليات والأقسام.

الدراسات العربية

- رجاء مصطفى عثمان المين 2014، مذكرة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الإدارة العامة بعنوان أثر إدارة المكتبات الرقمية على أداء عملية البحث العلمي في السودان بالتطبيق على الجامعات الحكومية السودانية

.هدفت الدراسة بشكل رئيسي الى معرفة أثر التطبيق الإداري والفني للمكتبة الرقمية على أداء البحث العلمي في السودان وماهية المشاكل الإدارية التي تواجه المكتبة الرقمية وكيفية التغلب عليها وأثرها على البحث العلمي في السودان.

.استخدمت الباحثة المنهج التاريخي في التعرف على الخلفية التاريخية لظهور المكتبات الالكترونية في السودان وظهور تقنية المعلومات داخل المكتبات ثم دراسة الوضع الراهن للمكتبة الرقمية بالجامعات السودانية الحكومية بالإضافة الى استخدام المنهج الوصفي والتحليل الاحصائي لقياس مدى رضا المستفيدين حيث استندت الدراسة لمجموعة من الأسئلة المتمثلة في:

.هل هناك أثر لوظيفة التخطيط بالمكتبات الرقمية على أداء عملية البحث العلمي في السودان؟

.هل تؤثر وظيفة التنظيم بالمكتبات الرقمية على أداء عملية البحث العلمي في السودان؟

.هل يؤثر التوجيه بالمكتبات الرقمية على أداء عملية البحث العلمي بالسودان؟

وتمثلت الفرضيات في:

.هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخطيط بالمكتبة الرقمية والبحث العلمي.

.هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنظيم بالمكتبة الرقمية والبحث العلمي.

.هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوجيه بالمكتبة الرقمية والبحث العلمي.

تتكون عينة الدراسة من العاملين بإدارة المكتبات الرقمية في السودان ويبلغ عدد الجامعات السودانية 29 جامعة تم الاعتماد على العينة غير الاحتمالية وتم تحديد حجم العينة 10بالمئة، إذ أن المجتمع كبير وتتكون العينة من 446 تم اختبار ميسرة للباحث من 170 مفردة من ذوي الاختصاص.

أما أدوات جمع البيانات فاعتمدت الباحثة على المقابلة والاستبيان.

كما خلصت الدراسة بمجموعة من النتائج وتتمثل في:

.حجم قاعدة البيانات المستخدمة في المكتبات الرقمية غير كافية لاستيعاب العمليات المكتسبة.

.شبكة المكتبة الرقمية لا تغطي جميع المكتبات الفرعية إذا كانت قاصرة على نطاق محدود فقط.

.عدم كفاءة معظم العاملين في مجال المكتبات أثر سلبا على تطوير عملية البحث العلمي.

. الاعتماد على المكتبات الرقمية يوفر للمكتبات العامة والجامعات الكثير من التكاليف الإدارية لو قامت بالاعتماد على البحث العلمي.

.ان المكتبة الرقمية تتيح مصادر المعلومات لجميع الباحثين

.توحي الباحثة بضرورة الاهتمام إدارة المكتبات الرقمية بتفعيل عناصر الوظائف الإدارية المختلفة من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة لما لها من أثر إيجابي وفعال على البحث العلمي.

الدراسة الثانية: مذهل عبد المجيد، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير بجامعة النبليين بالخرطوم تحت عنوان المكتبة الرقمية ودورها في ترقية خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية بالخرطوم.

هدفت الدراسة الى تعريف المستفيدين بالدور الذي تلعبه المكتبة الرقمية في ترقية خدمات المعلومات وتخطيها للحواجز المكانية والزمانية وذلك للحصول على المعلومات التي يحتاجها المستفيد من أي مكان أو زمان.

كما تهدف لتشجيع المكتبات التقليدية بالتحول الى علوم المكتبات الحديثة.

استخدمت الباحثة المنهج الوثائقي التاريخي للتعرف على الخلفية التاريخية لظهور المكتبة الرقمية وظهور تقنية المعلومات داخل المكتبات.

بالإضافة الى استخدام المنهج التحليلي الاحصائي لقياس مد رضا وقبول المستفيدين على الخدمات المعلوماتية الالكترونية وذلك بتوزيع الاستبانة على عينة الدراسة حيث أعدتها الباحثة كأدوات لجمع البيانات أما عينتها فتمثلت في طلبة جامعة الخرطوم على 158 طالب.

.طرحت الباحثة سؤال رئيسي متمثل في: ماهي المكتبة الرقمية؟

.ما دورها في ترقية خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية؟

وتمثلت فرضيتها في أن المكتبات الرقمية ضرورية للبحث والتقصي بحيث له دور في ترقية مختلف خدمات المعلومات.

خلصت الدراسة الى نتائج تتمثل في:

.ان ارتباط المستفيدين بالمكتبة الرقمية ضعيف حيث يرجع ذلك الى عدم التوعية من جانب المكتبة نفسها وعدم التدريب على كيفية التعامل معها.

.مازالت المكتبة التقليدية تلعب دور الأم بالمقارنة مع المكتبة الرقمية.

.قدمت الباحثة العدد من التوصيات أهمها تشجيع المكتبات التقليدية على ادخال التقنيات الحديثة في خدماتها وتكثيف الدورات التدريبية الى المستفيدين.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

.تم الاستفادة من الدراسات المحلية الأولى في بناء الإطار النظري للمتغير المستقل إلا وهو المكتبات الرقمية وهذه الدراسة جاءت بعنوان المكتبة الرقمية بالجامعة الجزائرية تصميمها وإنشاؤه بمكتبة الأمير عبد القادر نموذجا.

.تم الاستفادة من الدراسة المحلية الثانية في بناء الإطار النظري للمتغير المستقل والمتمثل في المكتبات الرقمية والاستفادة أيضا بطريقة صياغة الإشكالية وأبعاد الدراسة.

.تم الاستفادة العربية الأولى في بناء الإطار النظري للمتغيرين، المتغير المستقل المكتبات الرقمية والمتغير التابع البحث العلمي وفي جانب كيفية بناء الاستمارة والميداني المتمثل في المكتبات.

.تم الاستفادة في الجانب المنهجي خاصة في أداة جمع البيانات والمنهج الوصفي المعتمد عليه.

علاقة الدراسة السابقة بالداصة المحلية:

أثناء عرضنا لعلاقة الدراسة الحالية بالدراسة السابقة سنحاول التركيز على نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف بين هذه الدراسات والدراسات السابقة.

من حيث الاتفاق والاختلاف

نقاط الاتفاق

- اشتراك هذه الدراسة مع الدراسة الأولى في المتغير المستقل المكتبات الرقمية.

- اشتراك هذه الدراسة مع الدراسة الثانية في المتغير المستقل المكتبات الرقمية.

- اشتراك هذه الدراسة مع الدراسة الثالثة في متغيرات الدراسة المستقل " المكتبات الرقمية " والتابع «البحث العلمي ".

- اشتراك هذه الدراسة مع الدراسة الرابعة في المتغير المستقل المكتبات الرقمية.

نقاط الاختلاف:

- من حيث التركيز على طرح بعض نقاط الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة على أساس الدراسات الميدانية.

من ناحية الهدف:

- نهدف من خلال دراستنا للتعرف على المكتبات الرقمية ودورها في تطوير البحث العلمي لطلبة كلية العلوم الاجتماعية مكتبة القطب الجامعي خنشلة بينما اختلفت أهداف كل دراسة من الدراسات السابقة المعزومة على دراستنا كما يلي:

- الدراسة المحلية الأولى: هدفت للتعرف على المكتبة الرقمية بالجامعة الجزائرية تصميمها وإنشاؤها.

- الدراسة المحلية الثانية: هدفت للتعرف على مشاريع المكتبات الرقمية بالجامعات الجزائرية بين الجاهزية وأليات التأسيس.

- الدراسة العربية الأولى: هدفت للتعرف على أثر إدارة المكتبات الرقمية على أداء عملية البحث العلمي في السودان.

. الدراسة العربية الثانية: هدفت للتعرف على المكتبة الرقمية ودورها في ترقية خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية.

من ناحية المجال المكاني:

. يتمثل الإطار المكاني لدراستنا في القطب الجامعي عباس لغرور خنشلة مكتبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بينما اختلفت مجالات الدراسات السابقة عن دراستنا فيما يلي:

. الدراسة الأولى: كان مجالها المكاني هو مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بالجزائر.

. الدراسة الثانية: كان مجالها المكاني بالمكتبات الجامعية بقسنطينة.

. الدراسة الثالثة: كان مجالها المكاني الجامعات الحكومية السودانية.

. الدراسة الرابعة: كان مجالها المكاني المكتبات الجامعية بالخرطوم.

ثانيا: المقاربة النظرية:

تعد المقاربة النظرية على أنها الطريقة التي يستعملها الباحث للاقتراب من معالجة البحث، حيث تم اختيار نظرية الاستخدامات والإشباعات ونظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان لأنهما الأنسب لموضوع الدراسة.

1_نظرية الاستخدامات والإشباعات:

نظرية الاستخدامات والإشباعات من أهم نظريات الاتصال الحديثة التي تفسر الدور الذي يلعبه الجمهور في عملية الاتصال مع وسائل الإعلام، حيث تُعتبر الحاجات والدوافع من العوامل المحركة للإتصال، وبصفة خاصة تلك الحاجات والدوافع التي يتوقع الفرد أن يُشبعها أو يُلبيها له الآخرون لتحقيق التكيف مع البيئة. ويُعد إشباع الحاجات وتلبية الدوافع ضرورة لدى الفرد حتى يتحقق له الاتزان النفسي الذي يساعد على استمرار التواصل مع الغير.

تهدف النظرية إلى:

- التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تُشبع حاجاته وأهدافه.
- توضيح دوافع استخدام وسيلة بعينها من وسائل الإعلام.
- التركيز على أن فهم عملية الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيري.

ومن أهم فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات :

- أن أعضاء الجمهور مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة.
- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضامين التي تُشبع حاجاته، فالأفراد هم من يستخدمون وسائل الاتصال وليست هي التي تستخدم الأفراد.
- يستطيع أفراد الجمهور دائمًا تحديد حاجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسائل التي تُشبع تلك الحاجات. (كعباش، 2018، صفحة 37)

ساهمت هذه النظرية في إبراز كيفية استخدام الطلبة للمكتبات الرقمية، ليس عشوائيًا، بل يرتبط بشكل مباشر بمدى قدرتها على تلبية احتياجاتهم البحثية، الأمر الذي يعزز من أهمية هذه المكتبات كأداة فعّالة في تطوير البحث العلمي، حيث تحقق لهم إشباعًا معرفيًا وتكنولوجيًا وأكاديميًا.

2_نظرية الحتمية التكنولوجية:

. التعريف بالنظرية: قدم مارشال مالكوهان هذه النظرية في الستينيات من القرن الماضي وهي عبارة عن تصورات نظرية لتطور وسائل الاتصال وتأثيرها على المجتمعات الحديثة. (الحجامي، 2024، صفحة 43)

. التعريف بصاحب النظرية: ولد ألبرت مارشال ماكلوهان في 21 جويلية 1911 في مدينة بليمونتنا بكندا، والدته كانت ممثلة وأبوه تاجر عقارات، في 1916 رحلت العائلة الى مدينة مانيتوريا حيث تابع دراسته وحصل على شهادة البكالوريا وتحصل على ماجيستير سنة 1940 وعمل أستاذ بالأدب الإنجليزي في جامعة كورنتو بكندا، ومن أشهر المثقفين في حقل الاتصال. (الدين، 2013، صفحة 178)

انطلقت نظريته من فكرتين:

. إن وسائل الاتصال والاعلام هي وسائل النشر والمعلومات والترفيه والتعلم.

.انها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي (أمين، 2023، صفحة 4)

أ/ التكنولوجيا تقود التغير الاجتماعي: انتشرت المكتبات الرقمية نتيجة للتطور التكنولوجي وهذا التقدم في التكنولوجيا غير بشكل كبير طريقة اجراء البحث العلمي، حيث أصبح الباحثون قادرين على الوصول الى المعلومات والمراجع العلمية بسهولة وبسرعة عبر الانترنت وهو ما كان مستحيل من قبل باستخدام المكتبات التقليدية وبهذا التغير التكنولوجي على المجتمعات من خلال طريقة العمل في الجامعات والمراكز من المكتبات التقليدية الى الرقمية.

ب/ للتكنولوجيا تأثير مباشر وقوي على الأفراد: المكتبات الرقمية نوع من الاعلام لأنها تقدم المعلومات للباحثين حيث تؤثر على طريقة عمل الافراد مثل الطلبة والأساتذة، حيث تؤثر من خلال اعتمادهم على المكتبات الرقمية للوصول للأبحاث والمقالات بسرعة وبسهولة، كما توفر كمية ضخمة من المعلومات تساعدهم في توسيع معارفهم وتحسين أبحاثهم.

ت/ التكنولوجيا هي قوة مستقلة: المكتبات الرقمية تعمل كتقنية إعلامية مستقلة لأنها تقدم المعلومات بشكل مباشر دون الحاجة للانتظار والاعتماد على مصادر تقليدية وتوجيه.

ث/ تسمح التكنولوجيا بخلق ثقافة متجانسة: عندما يستخدم الباحثون والطلبة المكتبة الرقمية يتاح لهم الوصول الى نفس الموارد والمعلومات بسهولة مما يساعد في توحيد المعرفة بين الجميع وتساهم في خلق ثقافة علمية مشتركة حيث يستخدم الجميع نفس المصادر والمراجع وبالتالي يؤدي لثقافة متجانسة.

ج/ الوسائط هي عملية اتصال أحادية الاتجاه: المكتبات الرقمية تعمل كوسيلة أحادية الاتجاه حيث تقدم المعلومات والموارد العلمية للباحثين دون أن يكون هناك تفاعل فوري أو رد من المستخدمين أي الطلبة والباحثين على المعلومات التي يحصلون عليها حيث أن الباحثون يستخدمون المكتبات الرقمية للوصول للأبحاث لكن لا يتفاعلون بشكل مباشر مع المحتوى كنقل المعلومات من المصدر الذي هو المكتبات الرقمية الى المستقبل الذي هو الباحث دون الرد.

ح/ وسائل الاعلام حتمية: تعني أن تكنولوجيا المكتبات الرقمية هي التي تفرض كيف تعمل في المجتمع الأكاديمي بمعنى أنه لم يعد بإمكاننا اهمال المكتبات الرقمية في البحث العلمي لأنها الوسيلة الأساسية للحصول على المعلومات السريعة والتكنولوجيا هنا هي التي فرضت هذه التغيير. (أمين، 2023، صفحة 4)

ثالثا: الإشكالية:

تتجه دول العالم اليوم نحو تبني تكنولوجيا المعلومات كونها تلعب دورا مهما في تفكير الشعوب و انشغالاتها المتنوعة حيث تمكنت من إزالة العديد من العقبات التي كانت تعيق جوانب مختلفة من حياة المجتمعات الإنسانية و قد أثرت التكنولوجيا بشكل كبير على مجالات الاتصال و النشاط العلمي محدثة تغيرا جذريا في كافة مراحل دورة المعلومات، كما أصبحت تكنولوجيا المعلومات جزء مهما في حياتنا المعاصرة حيث أولت المكتبات و مراكز المعلومات اهتماما كبيرا بها و أسهمت بشكل كبير في تحسين مستوى خدمات المعلومات، و في إطار التكيف مع مجتمع المعلومات ظهرت المكتبة الرقمية لتواكب هذه التطورات من خلال توفير مجموعة واسعة من الموارد و المصادر العلمية و المعرفية التي تكون متاحة و يمكن الوصول اليها عبر الإنترنت، كما تعتمد هذه المكتبات على تكنولوجيا المعلومات لتخزين و تنظيم و عرض المواد الرقمية مثل تنوع المحتوى ودقة المعلومات و تعزيز البحث العلمي الذي يعد علما فإنما بذاته والأساس في التقدم والرقي باعتماده على المعارف والخبرات العلمية حيث نستطيع بواسطته الوصول لحل المشكلات واكتشاف الحقائق.

يبرز دور المكتبات الرقمية كأحد اهم الوسائل الحديثة التي تهدف لدعم الطالب الجامعي وتيسير وصوله الى مصادر المعرفة والمعلومات وتوفير كما هائلا من الموارد العلمية الحديثة وتتيح امكانيات كثيرة بالرغم من ان استفادة الطالب الجامعي يظل مرتبطا بالكفاءة الرقمية والوعي بأهمية المصادر الالكترونية والممارسات البحثية الفردية في البحوث العلمية لمواكبة التطورات الحاصلة في مجال التعليم العالي والبحث العلمي.

يمثل البحث العلمي الدافع الأساسي للإنسان للبحث عن جودة الحياة وتحقيق الرفاهية من خلال دعم الابتكار والتقدم التكنولوجي من ناحية أخرى، المكتبات الرقمية تساعد في دعمه وتطويره من خلال تحسين الكفاءة والارتقاء بمستوى التعليم والتدريب.

تعد المكتبات الرقمية قفزة نوعية في مجال المعلوماتية والتكنولوجيا عامة في تطويرها وإبرازها للبحث العلمي خاصة حيث تم التطرق الى كافة الطرق التي ساهمت بها هذه المكتبات في الترقية، ولذلك ارتأينا في دراسة موضوعنا هذا من خلال التعرف على مدى مساهمة المكتبات الرقمية في تطوير البحث العلمي لدى الطالب الجامعي لكلية العلوم الاجتماعية وعليه يمكننا وضع إشكالية البحث الأساسية لهذه الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

- كيف تساهم المكتبات الرقمية في تنمية مهارات ومعارف البحث العلمي عند الطالب الجامعي؟

ومن خلال هذا السؤال، ينبثق عنه الأسئلة الفرعية التالية:

- كيف تساهم المكتبات الرقمية في توفير المصادر العلمية للطالب الجامعي؟
- كيف تساهم المكتبات الرقمية في تحسين عملية التعليم ودعم البحث العلمي لدى الطالب الجامعي؟

رابعا: مبررات اختيار الموضوع:

أ/ مبررات ذاتية:

- الرغبة الشخصية لدراسة الموضوع بهدف اثراء والتعمق في موضوع المكتبات الرقمية والبحث العلمي.
- الرغبة الشخصية للتعرف على مدى استخدام الطلبة للمكتبات الرقمية.

ب/ مبررات موضوعية:

- إثراء مكتبة الكلية بمرجع المكتبات الرقمية كمتغير مستقل والبحث العلمي كمتغير تابع.
- محاولة لفت الانتباه للمؤسسات لأهميته استخدام المكتبات الرقمية.
- معرفة أهم الإضافات التي تقدمها المكتبة الرقمية للباحثين.
- محاولة المشاركة في إعداد بحث علمي يمكن الاستفادة من نتائجه.

خامسا: أهداف الموضوع:

- محاولة التعرف على مدى مساهمة المكتبات الرقمية في تطوير مهارات ومعارف البحث العلمي للطالب الجامعي.
- محاولة التعرف على كيفية مساهمة المكتبات الرقمية في توفير المصادر العلمية للطالب الجامعي.
- محاولة الكشف على مدة مساهمة المكتبات الرقمية في تحسين عملية التعليم للطالب الجامعي.

سادسا: أهمية الدراسة:

- تساهم في تعزيز الفهم العميق لدور المكتبات الرقمية في البحث العلمي وكيفية استخدامها بشكل أكثر فعالية في دعم التعليم.
- تسليط الضوء على الدور المحوري للمكتبات الرقمية.
- مواجهة تحديات البحث العلمي في العصر الرقمي.

- تحقيق كفاءة أكبر في البحث العلمي.
- مواكبة التحولات الرقمية في مختلف القطاعات.

سابعا: تحديد المفاهيم:

مفهوم الدور.

لغة: بسكون الواو ومصدر دار، جمعه أدوار، عودة الشيء إلى ما كان عليه من حركة (الجبوري، 2019، صفحة 288)

اصطلاحا: مفهوم الدور له مجموعة من المعاني الألفية:

. الوظيفية: ويقصد بالدور هنا هو المهمة أو الواجب المنوط بشخص ما في عمل معين، وفي مفهوم العلماء المنطق الدور يعني توقف الشيء على شيء أخر.

الدور: بمعنى الحركة فعودة الشيء إلى ما كان عليه وخروج الشيء من القوة الكامنة إلى الحركة الفعلية بالتدرج.

. ومنهم من يعرفه بأنه: وظيفة هذا العضو الذي هو جزء من سير عمل المجموعة كلها وتحركه من خلال إدراك وظيفته لأداء مهام الشيء على عاتقه بفعل عوامل محددة. (بنديان، 2020، صفحة 22)

مفهوم المكتبات الرقمية

أ- **مفهوم المكتبات:**

لغة: أنها مكان تبيع الكتب واستعارتها وتكون خدماتها مجانية أو مقابل سعر زهيد ومفرداتها مكتبة.

اصطلاحا: منظومة ومجموعة متنافسة ومنظمة تشمل مصادر المعرفة من أجل تسهيل البحث والإطلاع وتكون متاحة للجميع.

. مؤسسة ثقافية تشمل الجوانب التربوية والثقافية والعلمية من أجل مصادر البيانات والمعلومات وتطويرها ونمائها بطرق مختلفة كالبيع والشراء. (ياسين، 2022، صفحة 305)

ب- **مفهوم الرقمية**: كلمة رقمي بأنها مصطلح تشير الى البيانات المرسلة كذبذبات كهربائية متقطعة ممثله بالأرقام الثنائية الصفر والواحد المعروف بالبيت BIT ويتم تمثيل كل حرف في النص الرقمي بمثابته بيانات يطلق عليها البايت (عكاكشة، 2015، صفحة 19)

ت- مفهوم المكتبات الرقمية

لغة: LIBRERY DIJITALالمقصود بها مجموعة من مواد المعلومات الالكترونية أو الرقمية المتاحة على خادم المكتبة SERVER ويمكن الوصول اليها من خلال شبكة محلية أو العنكبوتية. (عليان، 2015، صفحة 38)

اصطلاحا: مكتبة بها مجموعة لا بأس بها من المصادر المتاحة في شكل مقروء أليا مقابل كل من المواد المطبوعة ورقيا أو فيلما ويتم الوصول اليها عبر الحاسبات وهذا المحتوى الرقمي يمكن الاحتفاظ به محليا واتاحته عن بعد عن طريق شبكة الحسابات.

. توليفات الحسابات الرقمية ووسائط الاختزان وأجهزة الاتصالات جنب الى جنب، مع المحتوى والبرمجيات اللازمة إعادة إنتاج ومنافسة وتوسيع الخدمات المقدمة من قبل المكتبات التقليدية المبينة على المصادر الورقية معا ما يتوافر لها من جمع المعلومات وفهرستها وبحثها وبثها. (برناوي راضية، كريمة قرموز، نادية موشاش، 2018، صفحة 53)

. نظام المعلومات حديث الذي يركز على التكنولوجيات الرقمية هدفها قد يكون هو الربط بين الخدمات التقليدية التي تنتجها المكتبات والخدمات الرقمية الحديثة التي جاءت بها تكنولوجيا الاعلام والاتصال.

. وحدة تستغل التكنولوجيا الرقمية لاقتناء وتخزين والحفاظ وبث الوثائق فهذه الوثائق أصدرت في الأصل رقميا او تم رقمنتها من خلال وثيقة مطبوعة أو سمعية أو بصرية (عكاشة، 2015، صفحة 21)

. نظام معلومات يتحكم في نقل المعلومات الكترونيا من كافة المصادر في شكل رقمي حيث يقوم بجمعها ومعالجتها وبثها عن طريق مجموعة من الإجراءات والعمليات والوسائل الفنية في شكل محدد من التفاعل المنظم ويتم اتاحتها للمستفيدين عبر الشبكات. (المنعم، 2021، صفحة 58)

المفهوم الاجرائي للمكتبات الرقمية: هي مكتبة رقمية متاحة عبر مواقع الانترنت نقدم خدماتها المتخصصة في مجال الشبكات والاتصالات يستفيد منها طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية لجامعة عباس لغرور خنشلة.

مفهوم تطوير:

لغة: الانتقال من طور الى طور

اصطلاحا: العملية المستمرة التي يلقاها الانسان من خلال المساندة والدعم اللازمين لنموه وقدراته بشكل متواصل ويتم ذلك من خلال عمليات التعلم التي تكون في كل الأحوال الضرورية من أجل نجاح الانسان في استمارة لموارده بصورة تتناسب مع الظروف الزمنية والمكانية. (مختار, يونسي زوزو رشيد، 2019، صفحة 76)

مفهوم البحث العلمي:

مفهوم البحث:

لغة: هو التفتيش عن شيء ماديا كان أو معنويا

اصطلاحا: هو عملية منظمة لجمع البيانات والمعلومات وتحليلها لعرض معين.

- محاولة الوصول الى إجابات أو حلول للأسئلة أو المشكلات التي تواجه الافراد والجماعات في مواقعهم وهنا في حياتهم.

البحث العلمي:

. هو جهد إنساني منظم وهادف يقوم على الربط بين الوسائل والغايات من أجل تحقيق طموحات الانسان ومعالجة مشكلاته وتلبية حاجاته وإشباعها ويتضمن مجموعة من الأدوات والبيانات والمعلومات المنظمة الهادفة ويربط بين نظريات وأفكار والإبداع الإنساني من جهة وبين الخبرة والممارسة والمشكلات والطموحات الإنسانية من جهة أخرى. (رابحي مصطفى عليان، عقان محمد غنيم، 2010، الصفحات 20-21)

.هو جهد منظم ومقصود لاكتشاف العلاقات بين المتغيرات والظواهر وفق نظريات معينة والهدف منه هو بناء نموذج نظري مستند لقوانين التي تكتشفها.

.هو طريقة أو منهج لاكتشاف الحقيقة ويعتمد أساسا على التفكير النقدي التحليلي من خلال تحديد وصيانة المشكلات ووضع الفروض وجمع المعلومات وتنظيمها ثم استخلاص النتائج. (الجراح، 2008، الصفحات 28-29)

المفهوم الاجرائي: هو عملية تهدف لإيجاد حلول المشكلة أو الإجابة على سؤال من خلال جمع وتحليل المعلومات باستخدام طرق دقيقة وموثوقة يطبقها الطلبة والباحثين.

ثامنا: فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

- للمكتبات الرقمية دورا في تطوير مهارات ومعارف البحث العلمي للطالب الجامعي.

الفرضيات الفرعية:

- للمكتبات الرقمية دورا في توفير المصادر العلمية للطالب الجامعي.
- للمكتبات الرقمية دورا في تحسين عملية التعليم ودعم البحث العلمي.

ثامنا: نموذج توضيحي لمتغيرات الدراسة

الشكل رقم (01): يمثل نموذج توضيحي لمتغيرات الدراسة

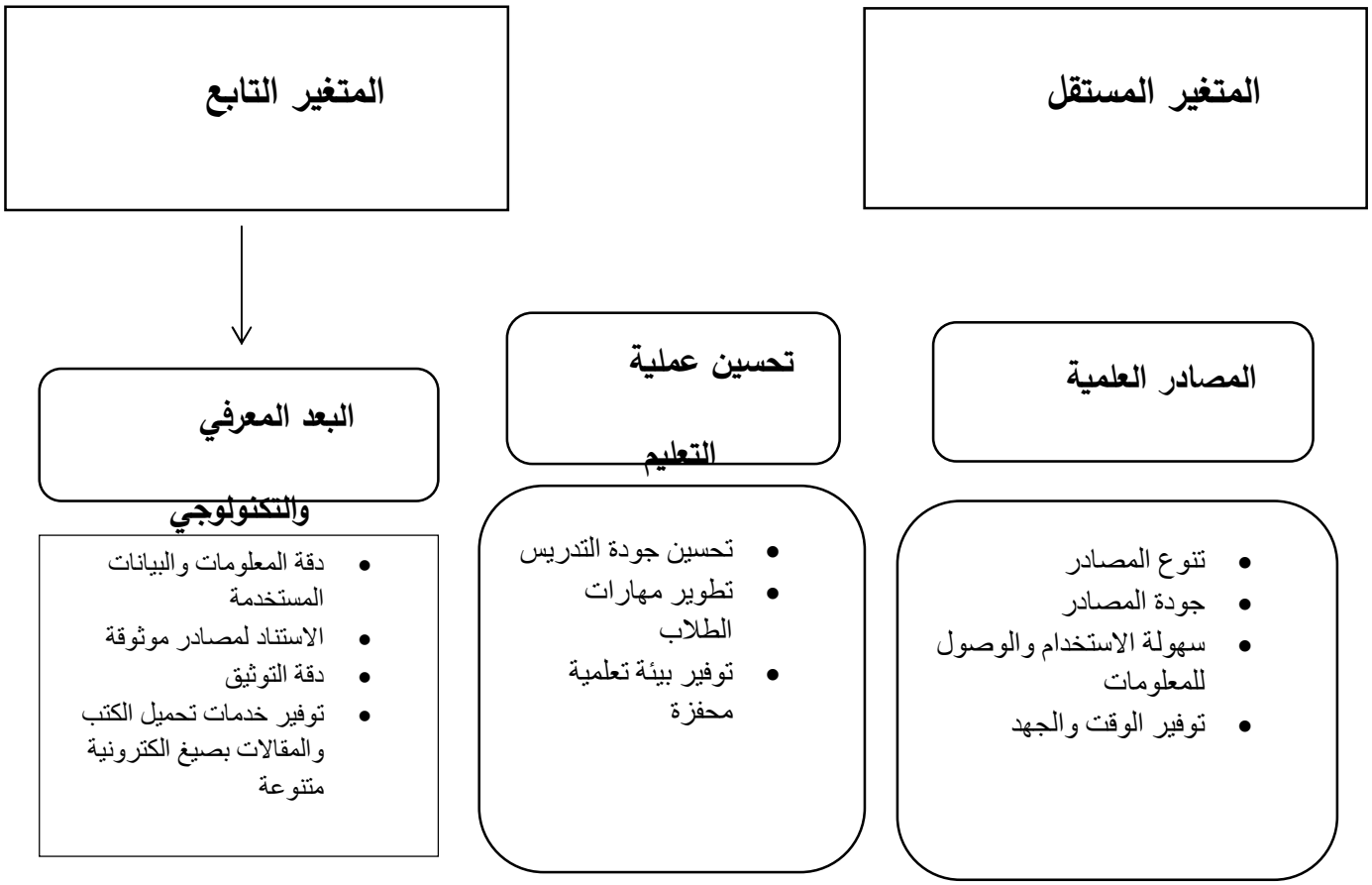

المصدر: من إعداد الطالبة

الفصل الثاني: التأصيل النظري للمكتبات الرقمية والبحث العلمي

تمهيد

أولا: المكتبات الرقمية

1. **تطور المكتبات الرقمية**
2. **أهداف المكتبات الرقمية**
3. **وظائف المكتبات الرقمية**
4. **خصائص المكتبات الرقمية**
5. **مزايا المكتبات الرقمية**
6. أهمية المكتبة الرقمية
7. مزايا المكتبات الرقمية
8. مقارنة بين المكتبات التقليدية والرقمية
9. **الصعوبات والتحديات التي تواجه المكتبات الرقمية**

ثانيا: البحث العلمي

1. **تطور مراحل البحث العلمي**
2. **أهداف البحث العلمي**
3. **خصائص البحث العلمي**
4. خطوات البحث العلمي
5. أنواع البحوث العلمية
6. تصنيفها حسب وظائفها
7. أهمية البحث العلمي
8. مبادئ البحث العلمي

خلاصة الفصل

تمهيد

أصبحت المكتبات الرقمية أحد أبرز تجليات التحول الرقمي في مجال المعلومات، حيث شهدت المؤسسات المعلوماتية، خاصةً المكتبات ومراكز التوثيق، نقلة نوعية من النظم التقليدية الورقية إلى نظم إلكترونية متقدمة تتيح الوصول الفوري والسهل إلى مصادر المعلومات. وقد فرضت التطورات التكنولوجية السريعة، خاصة في مجالات الحوسبة والاتصالات، على المكتبات أن تعيد النظر في أساليب خزن، تنظيم، واسترجاع المعلومات. ولم تعد المكتبة مجرد مبنى يحتوي على أوعية تقليدية للمعلومات، بل أصبحت كياناً رقمياً يوفر خدماته عن بُعد باستخدام الشبكات الرقمية. وفي ظل هذا التحول، تبرز أهمية تناول مفهوم المكتبات الرقمية، والوقوف على تطورها التاريخي، وأهدافها، ووظائفها، والخصائص التي تميزها عن المكتبات التقليدية، وصولاً إلى بيان دورها الحيوي في دعم البحث العلمي، التعليم، وتوسيع آفاق الوصول إلى المعرفة.

أولا: المكتبات الرقمية:

1- تطور المكتبات الرقمية:

غالبا ما يعتقد عامة الناس أن المكتبات الرقمية هي من افرازات شبكة الويب، وواقع الحال أن جذور كل من المكتبات الرقمية والويب تمتد إلى الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين ومن مشاريع المكتبات الرقمية التي سبقت ظهور الويب تجدر الإشارة إلى:

مشروع كارنيجي CARNEGIE(1992/1989)MELLON UNIVERSITYS PROJECT MERCURY

مشروع تايلر 1993-1995 TULER

مشروع THE CHEMISTRY ONLINE KETRIVAL LXPERIMENT(بوعزة، 2006، صفحة 20)

ـ ومشروع كور (CORE) في جامعة كورنيل، مشروعا مشتركا بين BELLCOREوجامعة كورنيل وشبكة OCLCمركز الحاسب الآلي للمكتبات على الخط المباشر والجمعية الكيميائية الأمريكية الذي بدأ العمل بع منذ مطلع التسعينيات وقد تم تحويل عشرين دورية الى الشكل الالكتروني بإستخدام تقنية المسح الضوئي للصور والنصوص باستخدام اللغة المعيارية الموحدة للترميز SGML

STANDORD GENERALIZED MORKUP LANGUAGE

لبناء النصوص المتكاملة لاسترجاع المعلومات والعرض السريع على شاشات الحواسيب، وقد ظهر عدد من مشاريع هذه المكتبات في الولايات المتحدة الامريكية لمكتبات جامعية، متخصصة، وطنية، بدعم وتمويل من جهات مختلفة مثل: الوكالات الحكومية الفيديرالية ومؤسسات تعليمية بالإضافة الى مؤسسات وشركات خاصة ورجال أعمال، ثم بعد ذلك توالت مشاريع المكتبات الرقمية وتجاوزت حدود الولايات المتحدة وبريطانيا لتصل إلى بعض دول أسيا وأستراليا.

فتطور المكتبات الرقمية هو تطور عالمي أسهمت فيه جهات كثيرة إذ لا ينحصر فقط في البيئة الأمريكية وخاصة الجامعات والمجتمع الأكاديمي الأمريكي فحسب كما تبنوه البعض وان كان لهم فضل في تطورها من بين المساهمين الأساسيين في ذلك، بالإضافة الى أن المكتبات الرقمية لم تكن موضوعا واضحا على خريطة البحث حتى التسعينيات وفي عام 1992 قامت DARPA

THE DEFENSE ADVANCED KLSEARCH PROJECT AGENCY (هيئة الدفاع للمشروعات البحثية المتقدمة)

وهي فرع من وزارة الدفاع الامريكية وتعد أكبر هيئة دولية داعمة لنشاط البحث في مجال علوم الحاسب بالولايات المتحدة الامريكية بتمويل مشروع التقارير الفنية لعلوم الحاسب

COMPORTION SCIENCE TECKNICAL REPORT PROJECTالذي كانت تنسقها مبادرات البحث الوطني و التي كانت تضم 05 جامعات لجامعة كارنيجي ميلون، تورنيل، معهد ماساشوست للتقنية

M I T ستانفورد وجماعة كاليفورنيا بيبركلي، وقد شجع هذا المشروع أقسام علوم الحاسبات الألية في تلك الجامعات على تطوير برامج البحث في المكتبات الرقمية، ورغم ذلك لم تظهر تلك المبادرة لإنشاء المكتبات الرقمية بشكل حقيقي كمجال من مجالات البحث إلا في سنة 1994 عندما تبنت كل من NASA " ناسا " NATIONAL SCENCE FOUNDATION NSF DARPAالمؤسسة الوطنية للعلوم

الهيئة الوطنية للطيران والملاحة الجوية، مبادرة المكتبات الرقمية. (نبيل، 2010، صفحة 42)

وقد استطاعت هذه المبادرة " مبادرة المكتبات الرقمية " أن تحول أنظار الاهتمام العالمي نحو البحث في مجال المكتبات الرقمية، فضلا عن العمل المحدد الذي قامت بتمويله هذه المبادرة فقد جسد برنامجها ظهور صورة هذا التخصص الناشئ وهذا ما قد يفسر تطور الإنتاج الفكري حول الموضوع من خلال نتائج البحث التي أجريناها في قواعد المعلومات كما يلي تبيانه لاحقا.

فالبحث في مجال المكتبات الرقمية لم يكن جديدا غير أنه كان مجزأ، حتى أن التسمية ذاتها " المكتبة الرقمية " كانت غير مستقرة وهشة وقد استطاعت هذه المبادرة أن تسلط الضوء على المكتبات الرقمية كمجال بحثي تحيط به أفاق التحدي و الإنجازات التي تستحق التقدير كما أنها أثارت الحاجة الى عقد الندوات و المؤتمرات و الى النشر العلمي و إنشاء أقسام أكاديمية تجمع كل من لهم اهتمامات مشتركة لعمل الأبحاث في مجال المكتبات الرقمية وإعداد البحوث في هذا المجال كما أفضت إلى ظهور بعض المبادرات ذات العلاقة بالمكتبات الرقمية مثل:

برنامج المكتبة الالكترونية ELINOR ELECTRONIC LIBIRORY PROGRAMME

وبرنامج إدليب EDLIB PROGRAMME في المملكة المتحدة و المبادرات الاسترالية THE AUSTRALIAN DIGITAL LIBIRARY INITIVES و المبادرة الكندية حول المكتية الرقمية THE CANADIAN INITIOTIRE ON

DIGITAL LIBIRARIES إضافة إلى ما سبق، استطاعت مبادرة المكتبات الرقمية ان تظهر الفروق بين البحث العلمي وتنفيذ مشروعات المكتبات الرقمية، فالمشروعات التي ظهرت كانت بمثابة مشروعات بحثية أكاديمية على خلاف ما كان ينتظر منها مشروعات عملية كما جرت عليه العادة في المشاريع الممولة من طرف DARPA معا أن بعض أنشطة هذه المشروعات تحولت بالفعل الى تطبيقات عملية. (نبيل حميدشة، 2010، صفحة 43)

ويمكن تحديد مرحلتين أساسيتين في تاريخ المكتبات الرقمية هما:

- **المرحلة الأولى:**

ساهمت بعض المؤسسات، مثل مؤسسة العلوم القومية NSFووكالة ناسا NASAبشكل فعال في تمويل مشاريع بحث زائدة في بداية التسعينيات وأوسطها كان لها الفضل في:

- توضيح المفاهيم ذات الصلة بالمكتبات الرقمية وتقديم تعريف لها.
- إثارة الاهتمام العام بخصوص وعود تقنيات المكتبات الرقمية وامكاناتها
- احراز تقدم في مجال تصميم التفاعل أثناء البحث فيما يتعلق بمواد مختلفة للمكتبات الرقمية
- جمع جماعات مهنية مختلفة تنتمي الى تخصصات مختلفة تتراوح بين الانسانيات والعلوم الاجتماعية والهندسة.
- تحفيز البحث المتعلق بالمكتبات الرقمية.

- **المرحلة الثانية:**

جاءت بعد النجاح الذي تحقق في المرحلة الأولى من المبادرة وداعمة لها وتتمثل هذا الدعم فيما يلي:

- تغطية أوعية مختلفة تشمل الأشرطة الصوتية، الموسيقى، البيانات الاقتصادية، البرمجيات، الفيديوهات والمواد النصية
- تنويع المحتوى ليشمل مواد النماذج الأنثربولوجية، والصور والمحفوظات الأدبية وسجلات المرضى.
- استكشاف قضايا تقنية جديدة مثل أمن المعلومات والتصنيف الآلي ومصدر المعلومات.
- توافر الجهود نتيجة لارتفاع عدد الوكالات الممولة لمشاريع المكتبات الرقمية وتنوعها. (بوخالفة، 2014، صفحة 38)

إن نشوء المكتبات الرقمية كمجال بحثي يثير أمر خطير أو وهو ان الباحثين قد يركزون على القضايا النظرية المثيرة في مجال الحاسبات فضلا عن الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والقانونية متناسبتين أن مجال المكتبات الرقمية هو مجال تطبيقي في المقام الأول، ويجب أن يحكم على البحث فيه بمدى منفعته. (بوخالفة، 2014، صفحة 44)

2- أهداف المكتبات الرقمية:

تهدف المكتبات الرقمية الى تحقيق الاتي:

- توزيع وإيصال المعلومات إلى المجتمع بشكل اقتصادي ومباشر وسريع عبر مختلف منافذ وقنوات الاتصال الالكترونية، لإشباع مختلف الاحتياجات المعلوماتية والبحثية.
- جمع وتخزين وتنظيم المعلومات.
- تعزيز التعاون وتقوية أوامر الاتصال بين المجتمعات البحثية والحكومية والتعليمية والتجارية.
- الاسهام في تعزيز فرص التعليم مدى الحياة. (عكاشة، 2015، صفحة 35)
- توفير مجموعات شاملة ومتوازنة من مصادر المعلومات الرقمية المختلفة التي ترتبط بالمناهج التعليمية والبرامج الأكاديمية والبحوث العلمية.
- تنظيم مصادر المعلومات الالكترونية بالطرق العلمية التي تسمح باستخداماتها بسهولة وبسرعة وراحة.
- تقديم خدمات المعلومات المختلفة لمجتمع المستفيدين لدعم العملية التعليمية في المؤسسة الاكاديمية
- تشجيع البحث العلمي ودعمه.
- تدريب المستفيدين على استخدام المكتبة الرقمية والاستفادة من مصادرها وخدماتها المختلفة وإعداد البرامج التدريسية المختلفة، لذلك لكسب المهارات التالية: (الخبرات – التكنولوجية – التعليم الذاتي في الحصول على المعلومات – التعلم التعاوني – المهارات الإبداعية.... الخ).
- استثمار القدرات الكبيرة التي تنتجها تكنولوجيا الإعلام والاتصال لتحقيق جودة التعليم ورفع كفاءته. (موشاش،2018، صفحة 56)
- العثور على طبعات الورقية والرقمية من المقالات والكتب التخصصية.
- الاحتفاظ بنتائج عمليات البحث وإجراء المزيد من عمليات المعالجة للحصول على النتائج. (قاسم،، 2010، صفحة 100)

3- وظائف المكتبات الرقمية:

في خضم هذه البيئة الرقمية يجدر التساؤل هل حدثت قطيعة بين المكتبات التقليدية و المكتبات الرقمية في مستوى الوظائف، حيث أن هذا التغيير الكبير الذي صل مع ظهور المكتبات الرقمية تتمثل في الفصل الزمني و الفضائي بين المجموعات الوثائقية و المكتبين، وهؤلاء مدعوون للتعامل مع موارد المعلومات عن بعد، وان دورهم الفني التقليدي المتمثل في إدارة المجموعات سيتقلص نوعا ما لفائدة دور الوساطة، ان الوظائف التقليدية تشهر حاليا تعبيرا من حيث الشكل، لا من حيث الأصل، أي أن مهام المكتبة ستركز على المجموعات الرقمية وما يتبعها من تقديم خدمات عن بعد للجمهور.

ومن أبرز الوظائف التي تقوم بها المكتبة الرقمية يمكن الإشارة الى مايلي:

أ- وظيفة الانتقاء واقتناء موارد معلومات من شبكة الويب:

تتمثل الوظيفة التقليدية في اقتناء أوعية المعلومات حسب حاجات المستفيدين ومن معايير الاقتناء يمكن الإشارة الى الجودة والتكلفة، إلا انه مع ظهور الانترنت طرحت مشكلة كيفية التعرف الى الجمهور وملامحه واختيار الموارد المناسبة له.

فهذا الجمهور غير معروف بشكل جيد لأنه يحصل على خدمات المعلومات عن بعد، لذا يتعين على المكتبات للقيام بدراسات ميدانية للتعرف الى المستفيدين الذين يدخلون موقع المكتبة على شبكة الويب (عدد الزيارات ونشاطهم والمعلومات التي يطلبونها)

بالنسبة اختيار المصادر تقوم المكتبة بتعويض المصادر التقليدية (الورق) وأقراص مدمجة، بمصادر على الخط، كما يتولى الاعلام بالمصادر الالكترونية المهمة عن طريق موقع المكتبة ويتم ذلك بواسطة ما يسمى " الرصد المعلوماتي "، أو اليقظة المعلوماتية ويعني ذلك السهر الدائم لملاحقة هذه الموارد الالكترونية سواء ما يظهر من موارد جديدة او ما يطرأ على القائم منها من تطورات. (بوخالفة، 2014، صفحة 56)

ب- وظيفة فهرسة المصادر:

للتعريف بمصادر المعلومات العامة لدى المستفيدين والمتوافرة على الانترنت، تقوم المكتبات الرقمية بفهرستها ووضعها في صفحات الروابط LINKKSوهناك تجارب حالية مهمة في مجال فهرسة هذه المصادر من بينها المشروع التعاوني لفهرسة المواد OCLC وCORC الذي يسمح بفهرسة الموارد على شكل مارك ودبلن كور

DUBLIN COREوباستخدام قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس، ويسمح هذا المشروع التعاوني بإعادة الروابط وتحديثها وكذلك إنشاء صفحات ويب لتضمن أجزاء من قاعدة CORC علاوة على الوصف المادي للمورد.

ت- وظيفة الاتصال وإدارة حقوق الملكية الفكرية:

يهتم مختص المعلومات أيضا بحقوق الوصول الى الموارد الالكترونية التي تتيحها مؤسسة المعلومات للمستفيدين سواءا كانت في شكل أقراص مدمجة أو موارد متاحة على الويب (توقيع عقود مع الناشرين والموزعين).

ث- انتاج الموارد الالكترونية و إتاحتها:

تقوم المكتبة بوظيفة النشر أي رقمنة الاوعية الورقية المتوفرة لديها خاصة الرسائل الجامعية والكتب التي لا تخضع لحقوق التأليف المالي ووضعها على ذمة المستفيدين ويكون مختص المعلومات بذلك قد تحول الى ناشر يتابع عملية الرقمنة، فيختار النصوص التي سيمسحها ويراعي جوانب الملكية الفكرية الخاصة بكل وثيقة وسبل اتاحتها.

ج- حفظ الموارد الرقمية:

تقوم المكتبة الرقمية بحفظ الموارد الرقمية باعتبار المخاطر التي نتعرض لها ويمكن أن تتسبب في صياغتها، فالأوعية الرقمية باتت تتأثر بالتطور التقني و التغير السريع للتجهيزات الالكترونية وخاصة نوعيات الحواسيب و البرمجيات التي تظهر في طبعات متطورة من حين لأخر ونتج عن ذلك أن بعض النصوص الرقمية بدات تختفي، لأنه لم يعد بالإمكان قراءتها بسبب تغير طرق الترميز و ظهور معايير جديدة للتعرف على الرموز، لذلك فان مختص المعلومات مدعوا لإعادة تسجيل المعلومات الرقمية بصفة منتظمة على أوعية جديدة ووفقا لأخر نسخة من البرمجيات حتى تبقى هذه البيانات مقروءة.

وفقا لأحد تقارير شركة من ميكروسيسمز فإنها ترى الوظائف الأساسية للمكتبات الرقمية تتمثل في:

- الإختيار والتزويد
- التنظيم
- الكشف والاختزان
- المستودع الرئيسي

- البحث والاسترجاع
- الربط الشبكي (منير،2008، صفحة 13-14)

4- خصائص المكتبات الرقمية:

إن المكتبة الرقمية ظاهرة جديدة في تقنيات المعلومات، وقد جاءت نتيجة لدمج تقنية الاتصالات وتقنية الحاسب وما يرتبط به من صناعة البرمجيات وتقنيات المعلومات للتخزين والمتطورة في مجال المكتبات وعماما فإن المكتبة الرقمية تتميز لمجموعة من الخصائص نذكر منها:

أ- الصيغ الرقمية للمعلومات: حيث أن مصادر المعلومات بالمكتبة الرقمية تتمثل في مجموعة من الاعمال الرقمية، أين تكون المعلومة ممثلة سلسلة أرقام، وهذه المصادر إما تكون مصادر مطبوعة حولت الى الشكل الرقمي أو مصادر منتجة رقميا في الأصل

ب- حيادية الموقع: فالمكتبة الرقمية متوفرة للمستفيد في أي وقت وفي أي مكان يتوفر فيه حاسوب مرتبطة بشبكة اتاحة

ت- التشبيك: تعمل المكتب الرقمية وتتطور في بيئة الشبكات حيث أن وصول المستفيد الى المكتبة يمكن أن يكون محدد بالأنترنيت (الشبكة المحلية للمؤسسة)، كما أنه يمكن أن يكون ممتدا عن بعد من خلال الانترنت (مهري، 2006، صفحة 47)

5- مزايا المكتبات الرقمية:

- تعتمد المكتبات الرقمية على التقنيات الالكترونية على تهيئة مصادر المعلومات وتنظيمها واختزالها واسترجاعها، كما تعتمد على تقنيات المشابكة الالكترونية في تحقيق الترابط بين المصادر المنتفرقة ببعضها البعض من جهة وبين هذه المصادر والمستفيدين منها ومن ناحية أخرى، على النحو الذي يكفل تجاوز الحدود المكانية وتكفل المكتبات الرقمية المزايا التالية للقائمين عليها والمستفيدين منها:

- الاقتصاد في التكلفة، نظرا للاعتماد على المجموعات الرقمية، سهلة الاستنساخ والاختزان والنقل.
- الارتفاع بمستوى فعالية التكلفة، نظرا لتوافر المعلومات مقومات تقاسم الموارد بين المكتبات على أوسع نطاق
- سهولة المراقبة والتحكم في التعامل مع المصادر الرقمية على النحو الذي يكفل المحافظة على الحقوق
- سهولة الحصول على الإحصاءات الخاصة بالتعامل بكل صورة اذ يمكن لتحليل مثل هذه الاحصائيات أن يساهم في تطوير وتعديل المسارات.

- تحقيق العبئ الملقى على عاتق اختصاصي المكتبات حيث يتعامل المستفيدون مع هذه المكتبات دون الحاجة الى وسيط
- تخطي الحواجز الجغرافية إذ يمكن للمستفيدين من هه المكتبات التعامل مع مصادر المعلومات المتفرقة في شتى أنحاء العالم
- المرونة في التعامل ومراعاة ظروف المستفيدين
- سهولة إجراء عمليات البحث التزامنية في أكثر من مصدر واحد للحصول على المعلومات المتصلة بموضوع معين وضمان الشمول في المعلومات المسترجعة (قاسم،، 2010، صفحة 34)

6- أهمية المكتبة الرقمية:

- تكمن أهمية توافر مثل هذا النوع من المكتبات في مواجهة تحديات ثورة المعلومات والاتصالات الحديثة في عالمنا المعاصر، وتنوع احتياجات الباحثين والدارسين ورغبتهم في الحصول على معلومات سريعة وحديثة وعجز نظم استرجاع المعلومات التقليدية عن تلبية مثل هذه الاحتياجات كما أن هذه المكتبات تجعل المستفيد على اتصال مباشر بقواعد ونظم المعلومات المتطورة من خلال الاستخدام الأفضل للامكانيات والتسهيلات التي يقدمها هذا النموذج العصري للمكتبة بمبانيها وخدماتها وتقنياتها وبرامجها المتنوعة والمتجددة دائما.
- كما أنها لا تشغل حيزا مكانيا واسعا ولا تضم سوى التقنيات والأجهزة ومنافذ ومعدات التوصيل المختلفة لربط المستفيد لقواعد وشبكات المعلومات أينما كانت، لا سيما أن إدخال المزيد من التكنولوجيا لأتمة وظائف المكتبة سيجعلها في النهاية مركزا مفتوحا في عصر بدأ يتجه نحو التنشر الالكتروني للإنتاج الفكري في مختلف حقول المعفة مع وجود تسهيلات أكبر للوصول الى سبكة المعلومات (منير،2008، صفحة 157)

7- مزايا المكتبات الرقمية:

تعتمد المكتبات الرقمية على التقنيات الالكترونية في تهيئة مصادر المعلومات وتنظيمها واختزانها زاسترجاعها، كما تعتمد على تقنيات المشابكة الالكترونية TELEMSTICS في تحقيق الترابط بين المصادر المتفرقة وبعضها البعض من جهة وبين هذه المصادر والمستفيدين منها من ناحية أخرى، على النحو الذي يكفل تجاوز الحدود المكانية وتكفل المكتبات الرقمية المزاية التالية للقائمين عليها والمستفيدين منها:

- الاقتصاد في التكلفة، نظرا للاعتماد على المجموعات الرقمية، سهلة الاستنساخ والاختزان والنقل
- الارتفاع بمستوى فاعلية التكلفة نظرا لتوافر مقومات تقاسم الموارد بين المكتبات على أوسع نطاق
- سهولة المراقبة والتحكم في التعامل مع المصادر الرقمية على النحو الذي يحافظ على الحقوق

- سهولة الحصول على الاحاءات الخاصة بالتعامل بكل صورة اذ يمكن تحليل هذه الاحصائيات ان يسهم في التطوير وتعديل المسارات
- تحقيق العبئ الملقى على عاتق اختصاص المكتبات، حيث يتعامل المستفيدون مع هذه المكتبات دون الحاجة الى وسيط.
- تخطي الحواجز الجغرافية اذ يمكن للمستفيدين من هذه المكتبات التعامل مع مصادر المعلومات المنفرقة في شتى أنحاء العالم
- المرونة في التعامل ومراعاة ظروف المستفيدين
- سهولة اجراء عمليات البحث التزامنية في أكثر من مصدر واحد للحصول على المعلومات المتصلة بموضوع معين وضمان الشمول في المعلومات المسترجعة
- سهولة الحصول على الاحصائيات الخاصة بالتعامل مع كل صورة
- تحقيق العبئ الملقى على عاتق اختصاصي المكتبات
- المرونة في التعامل ومراعاة ظروف المستفيدين
- اعفاء مشقة المستفيدين من الانتقال الى مواقع مصادر المعلومات اذ يمكنهم التعامل مع هذه المكتبات من أي مكان وزمان
- سهولة تحديث المعلومات
- إمكانية اتاحة المعلومات بصورة دائمة وعلى مدار الساعة
- إمكانية اتاحة اشكال جديدة من المعلومات قد لا يمكن تخزينها وبثها من خلال قنوات تقليدية (منير،2008، ص143)

8- مقارنة بين المكتبات التقليدية والرقمية:

- تختلف ملامح المكتبة الرقمية اختلافا عن ملامح المكتبة التقليدية ذات المحتوى الورقي.
- الكتبة الرقمية ليس لها حيزا فيزيائي(مادي) كالمكتبة التقليدية ولا تتضمن رفوفا ولا كتب ذات دفتين إنما تقع في العالم الافتراضي محتلة موقعا على شبكة الانترنت وتتضمن كتب عبارة عن مواد نصية مخزنة في ملفات موجودة في الموقع
- الفهرس في المكتبة الرقمية أكثر دقة منه في المكتبة التقليدية فلا يتوقف عند حدود البحث التقليدي بواسطة: المؤلف، العنوان، الموضوع.... فالوصول الى الكتاب أو الكتب المطلوبة، بل يمتد ليشمل البحث في صفحات الكتاب نفسه، من خلال الكلمة أو الجملة بم يتيح للباحث عن موضوع ما تتبعه داخل متون الكتب، كما يسير عملية الوصول الى الصفحة محددة داخل كتاب ما.

- ان مواد المكتبة الرقمية قد تكون نصية مكتوبة أو مسموعة أو مرئية وفي كل الأحوال يمكن الحصول على نسخة من تلك المواد على اختلاف تصنيفها بتحميلها على الجهاز الشخصي، أو على قرص مدمج، دون جهد يذكر دون مقابل مادي غالبا.
- فيضع عبد المجيد بوعزة مميزات وعيوب المكتبة الرقمية في شكل جدول يوضح الفروق بين المكتبات التقليدية والرقمية على النحو التالي:

الجدول (1): المقارنة بين المكتبات التقليدية والرقمية:

المكتبات التقليدية	المكتبات الرقمية
ثابتة، تتطور ببطيء	تتميز بالحيوية الفائقة ولكن يمكن أن تزول بسرعة عن سعة الخيال
يتكون المحتوى أساسا من أوعية المعلومات النصية والمطبوعة المفردة، تم تعريف محتويات مجموعاتها بشكل جيد يبدي أنها تبقى غير مرتبطة مباشرة وبطريقة تتم عن ديناميكية	تتكون الأوعية الرقمية من الوسائط المتعددة ذات الاحجام المتنوعة وعن المعرفة بشكل جيد وتبقى مجزأة
يبدوا تنظيم المحتوى ممتدا وكذلك الشأن بالنسبة لبنية وتبقى البيانات المعيارية محدودة جدا	تشبه بنية البيانات السقالة على المستوى الداخلي وبيانات معيارية أخرى للسياق
يبدوا المحتوى أكثر أكاديمية لأنه نتيجة لتقييم وغربلة قبل نشره	لا يقتصر المحتوى على الاوعية ذات الطابع الأكاديمي، يكتب مصداقية من خلال الاستخدام
نقاط الوصول الى المعلومات محدودة تضاف الى دارة مركزية للمحتوى والمجموعات	نقاط الوصول الى المعلومات غير محدودة افتراضيا، تضاف الى إدارة المجموعات موزعة يتم التحكم فيها بنفس الطريقة

يمكن التحكم مباشرة في التنظيم المادي والمنطقي للمجموعات	يمكن الفصل بين الجانب المادي للمحتوى وبين تنظيمه وها ما يسمح ببناء مجموعات رقمية
عادة ما يكون التفاعل بطيئا وأحيانا	اتصال ثنائي مشفوع بالتفاعل الاني والثري
تدعم تقاليد الوصول الى المجاني والكوني	بإمكان المكتبات الرقمية أن تدعم فلسفة بديلة المجاني والمرسم في نفس الوقت (عكاسة، 2015، صفحة 46)

9- الصعوبات والتحديات التي تواجه المكتبات الرقمية:

- مشكلات التصميم التقني، حيث يعتبر التصميم أو الموضوع الأول الذي ينبغي ايجاده وتطويره في كل مكتبة رقمية، وذلك لأعراض توفير معلومات رقمية وخدمات متطورة، ويحتاج مثل هذا التصميم الى عدة مكونات منها:
  - شبكة اتصال عالية السرعة وارتباط سريع بشبكة الانترنت
  - قواعد بيانات قادرة على اسناد مختلف الاشكال الرقمية
  - خدمات متنوعة مثل خدمات FTPWEB
- المشكلات الخاصة بالطبيعة المنفردة والمجاميع والموارد في المكتبة الرقمية ورقمنتها وبناء المجموعات الرقمية التي تضم خليطا من النصوص والصور والرسومات
- المشكلات الفنية التي تتعلق بالوصول الى المواقع ذات الصلة والمتاحة على شبكات الالكترونية
- الحاجة الماسة الى تصنيف المواقع على الشبكات وتوصيفها لبيان كمي للمعلومات المتوافرة ونوعها وموضوعها
- قلة خبرة أمناء المكتبات في إدارة التقنيات والأجهزة والخدمات المتعلقة بالمكتبة الرقمية

(المنعم،2010، صفحة 88-89)

- قلة المخصصات والموارد المالية المتاحة للمكتبة الرقمية لعرض توفير الأجهزة والمعدات ومصادر المعلومات الالكترونية.
- ضعف الاعدادات والتدريب لأمناء المكتبات لمعرفة استخدام التقنيات المعلومات الاتصالات.

- مشكلة رفض بعض المكتسبيين لفكرة التحول الى المكتبات الرقمية وذلك نظرا لاعتقادهم بأن هذا التغيير والتحول قد يشكل مصدر تهديد لهم، حيث يتطلب منهم ذلك الاتجاه بذل قصارى جهودهم ومضاعفتها لاكتساب مهارات جديدة
- مشكلة حقوق الملكية الفكرية والحقوق الأدبية وحقوق النشر، حيث ان كثير من الناشرين والمؤلفين لا يرغبون في نشر انتاجهم الفكري بأشكال الكترونية ورقمية خوف من السطو على هذا الإنتاج ومن ثم ضياع حقوقهم المادية والأدبية (المنعم، ص 90)

وهناك بعض صعوبات وتحديات تواجه المستفيدين من المكتبات الرقمية وتتمثل في:

- عدم رغبة المستفيد على استخدام الحاسوب ومن ثم سوف يتردد في دخول المكتبة الرقمية لا سيما إذ لم توفر المكتبة موظفا مختصا أو أكثر لتدريب المستفيدين ومساعدتهم على استخدام تقنيات المعلومات والشبكات
- التطورات السريعة والمتلاحقة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة، قد تعوق الباحث في الاستفادة منها.
- عند استخدام الباحث لشبكات المعلومات يجد نفسه أمام كم كبير مما يسمي بالوثائق المسترجعة ذات الصلة مما قد يؤدي به الى متاهة وضياع.
- ان استخدام المكتبات الرقمية يتطلب نفقات، كثير ما يلقي بها على عاتق الباحث، حيث أن الباحث في البلدان العربية يحصل على نصيب قليل من مخصصيها دعم الأبحاث هذا ان توفر له الدعم وقليل من المكتبات تقدم الخدمات مجانية للباحثين علما أن الكثير من هؤلاء الباحثين لا يستطيعون توفير الأجهزة والمعدات والمتطلبات اللازمة
- مشكلة سلامة المعلومات وأمنها سواء تلك التي يحصل عليها الباحث من خلال الشبكات والتي يقوم بنشرها.
- المشكلات التي قد تنجم عن استخدام التقنيات الحديثة مثل الاخطار على الصحة والسلامة، نظرا للجلوس الطويل أمام شاشة الحاسوب وكذلك احتمال وقوع حريقا، بسبب الشرارة الكهربائية أو استخدام الطاقة الزائدة فضلا عن عدم تطبيق معايير الامن والسلامة على الأجهزة والعلومات في بعض مؤسسات المعلومات (المنعم،صفحة 91)

ثانيا: البحث العلمي:

1- تطورمراحل البحث العلمي:

لقد استطاع الإنسان عن طريق المصادر المختلفة التي سبقت المنهج أو الطريقة العلمية في البحث، أن يحصل على المعرفة والمعلومات التي تساعده في حل مشكلاته اليومية البسيطة والتي زادت من قدراته على فهم وتفسير الأشياء والظواهر والأحداث التي تدور من حوله وقد كانت هذه المعلومات مقنعة بالنسبة له وتقبلها دون مناقشة صحتها ومع ذلك فإن معظم هذه المعلومات في ضوء ما كشف عنه البحث العلمي هذه الأيام بعيدة عن الحقيقة العلمية ولا تقدم تفسيرات صحيحة للظواهر والمشكلات وغيرها. وفي سبيل الوصول إلى المعرفة استخدم الإنسان منذ القدم وحتى اليوم طرقا وأساليب مختلفة تعد بحد ذاتها خطوات تطور من خلالها البحث العلمي. وإذا قمنا بتقسييم هذه الخطوات الى عدة مراحل فهذا لا يعني منفصلة تماما عن بعضها البعض.

أ) مرحلة الصدفة: وفيها الإنسان ينسب الحوادث والظواهر التي يواجه الى الصدفة دون أن يبحث عن العلل والأسباب.

ب) مرحلة المحاولة والخطأ والإعتماد على الخبرة: وفيها كان الإنسان يظل يجرب حتى يجد حلا للمشكلة التي يواجهها ومن هذا الحل كان الإنسان يكون بعض القواعد العامة والتعميمات التي يعتمد عليها في حياته اليومية البسيطة. ج) مرحلة الاعتماد على السلطة والتقاليد: وفيها كان الباحث يستند إلى آراء وأفكار وأفعال القادة وأصحاب السلطة الدينية والسياسية التي كانت من القوة بحيث تصبح وجهة نظر تقليدية حتى وإن كانت خاطئة.

د) مرحلة التكهن والتأمل والجدل والحوار: وفيها بدأ الباحث يشك في أراء السلطة وفي التقاليد السائدة ويعتمد على الجدل والمنطق للوصول الى الحقائق ويفسر الظواهر وحل ما يواجه من مشكلات وظهر في هذه المرحلة التفكير القياسي الذي يقوم على الانتقال من المقدمات الى النتائج (الحمداني 2006، صفحة 22-21)

ويقسم Nachmias مراحل. تطور البحث على النحو التالي:

- **الطريقة الخضوعية:** وفيها خضع الإنسان في طلبه للمعرفة الى هؤلاء الأشخاص أو الجهات المعروفة الذين يجنون المعرفة لمجتمعاتهم.

- **الطريقة الروحية:** وهنا تأتي المعرفة من السلطات ما وراء الطبيعة كالإله والخالق والأنبياء والمعرفة الخارقة في وراء الطبيعة.

- **الطريقة المنطقية:** وتعتمد على المنطق والشرح والإقناع.

- **الطريقة العلمية:** وينظر اصحابها الى الاتجاهات الثلاثة السابقة بعين النقد والتمحيص ويعتمدون على الملاحظة والتجريب للوصول للمعرفة ويرى اوجست كونت عالم الاجتماع المعروف أن الفكر الإنساني مر في تطوره بالمراحل الثلاثة التالية:

المرحلة الحسية وفيها يعتمد الإنسان على حواسه وما يراه وما يسمعه دون محاولة معرفة العلاقات القائمة بين الظواهر مرحلة الوصف فقط وليس الفهم.

مرحلة المعرفة الفلسفية التأملية ومرحلة البحث عن الأسباب البعيدة عن الواقع وفيها فكر الإنسان بالموت والحياة والخلود.

مرحلة المعرفة العلمية النرجسة أو مرحلة نضج التفكير البشري وتفسير الظواهر تفسيرا علميا وإدراك ما بينها من روابط، ويجب أن نشير ام المراحل المختلفة التي مر بها التفكير أو البحث العلمي ليست مراحل منفصلة تماما عن بعضها البعض وأنها تتضمن أساليب مازلنا نستخدمها حتى في عصرنا الحاضر عند بعض المجتمعات. (كليان 2001، صفحة 13-14)

2- **أهداف البحث العلمي:**

يضمن البحث العلمي مجموعة من الأهداف:

أ) الفهم: الهدف الأساسي من البحث هو الفهم بغض النظر عن الأسلوب سواء كان علميا، وفنيا او عقلانيا ومصطلح الفهم غامض نوعا ما ولكننا مع ذلك نملك جميعا فكرة حدسية كما تعنيه كلمة الفهم فإذا لاحظنا طفلا في الثالثة من عمره يتجنب الاقتراب من مدفأة ساخنة فسوف نتفق ان الطفل يفهم العلاقة بين لمس المدفأة وما ينجم عن ذلك من ألم والمقصود بالفهم العلمي القبول المؤقت لتفسير ما لأنه تعلم أن العلماء يعرفون أن المزيد من المعرفة والتجارب قد تقود إلى تفسير آخر.

ب) التنبؤ: فيعني أن العالم يحدد احتمال العلاقة المستقبلية استنادا لما اكتشفه من علاقات بين المتغيرات، فلو عرفت ان تسخين الماء في 100 يجعل الماء يغلي فإنني سوف اكون قادر على التنبؤ من ان عدم تسخين الماء لن يجعله يغلي.

ج) تكوين بناء منظم من المعرفة: التنظيم المنهجي للبيانات الأمريكية في بنا متماسك فلو تم استناد التنبؤ من خلال اختيار الفرضيات اختبار متكررة فإن العلاقات الملاحظة تبين الأحداث والمتغيرات تصبح حقيقة علمية زنود التنظيم المنهجي المنهجي للحقائق العلمية والأساليب التي تم من خلالها الحصول على تلك الحقائق إلى بناء صرح من المعرفة العلمية المتماسكة سواء داخل داخل الميدان الواحد مثل علم الحيوان أو بين الميادين (الجراح 2008، صفحة 23) ويمكن تلخيص ايضا بعض أهداف البحث العلمي فيما يلي:

- خدمة المجتمع.
- التعرف على الجديد ومعرفة المجهول.
- مواجهة التحدي لحل المسائل غير محلولة.
- الرغبة في الحصول على درجة علمية أو أكاديمية (ماجيستير، دكتوراه).
- توجهات المؤسسة وظروف العمل لإجراء البحوث والدراسات.
- الشك في نتائج بحوث ودراسات سابقة.
- المتعة العقلية في انجاز عمل وإبداع أو حل مشكلة تواجه شخص او جماعة.
- وصف موقف معين أو مشكلة محددة.
- بناء وتكوين نموذج جديد وهو أعقد أنواع البحوث وأكثر كلفة.
- وضع تفسيرات وتحليلات لشرح ظاهرة أو مشكلة معينة (كليان 2008، صفحة 22)

3- **خصائص البحث العلمي:**

- **التنظيم:** البحث العلمي يستند الى منهج معين في وضع الفروض و الإستناد إلى نظرية واختبار الفروض بشكل دقيق ومنظم كما أن على الباحث لا يناقش ظواهر متباعدة أو مفككة كما أن عليه ألا يميز بين التجاوز الزمني و المكاني للظاهرات معينة تحدث معه بالصدفة.

- **البحث عن الأسباب:** يسعى البحث العلمي إلى فهم الظواهر التي يدرسها و الوصول إلى حقائق ولا يتم ذلك إلا بمعرفة أسباب تلك الظواهر لأن معرفة تلك الأسباب يجعل الباحث يتمكن من السيطرة عليها و ضبطها و التأثير فيها و زيادتها و إنقاصها و التحكم فيها فالعليم يبحث عن الأسباب بينما الفلسفة تبحث عن العلة و الباحث من خلال بحثه عن الأسباب يحقق أهدافا نظرية وأهداف علمية.

- **الشمولية واليقين:** ينطلق الباحث من دراسة المشكلة المحددة او الموقف الفردي للوصول الى نتائج وتعميمات تشمل الظواهر المشتركة أو المواقف المشتركة مع موضوع دراسته بهدف البحث العلمي الوصول الى نتائج وتعميمات تتصف بالشمول و تنطبق على أكثر من فرد وأكثر من ظاهرة وأكثر من موقف و المعرفة العلمية تفرض نفسها على الجميع الناس ة اليقين العلمي يقين مطلق ثابت لا يتغير (منير، 2008، صفحة 222-223)

- **الاختبارية:** و يقصد بها إمكانية توفير البيانات بشكل يمكن الباحث من تحليلها و أهدافه اي ان البيانات يجب أن تتوفر بشكل يمكن من اختبارها بطريقة علمية تتيح للباحث إمكانية اختبار فرضيات الدراسة،

- **التكرارية:** و تعني أن النتائج التي تم التوصل إليها سوف تتكرر إذا ما تم تطبيق الدراسة في الظروف المماثلة، وهذه بطبيعة الحال سوف تعزز الثقة بالأسلوب الذي تم اتباعه هما يعطيه صفة البحث العلمي المستند على أسس صحيحة في كافة مراحل إنجازه.

- **الدقة و الثقة:** يهتم الباحث في معظم البحوث بتعميم ما يستنتجه من العينة موضوع الدراسة على ما هو أبعد و أشمل من هذه العينة أي أننا نحاول التعرف على المجتمع الأصلي و خصائصه من خلال جزء منه و ذلك لتعذر معرفة خصائص مجتمع معين عن طريق دراسة جميع افراده في الدقة تعكس درجة ضبط او دقة النتائج التي حصل عليها الباحث استنادا للعينة المدروسة أما الدقة فهي تشير الى احتمالية ان تكون التقديرات التي توصل اليها صحيحة و تجدر الاشارة هنا الى ان العلاقة بين هذين المعيارين علاقة عكسية اي اذا اردنا مستوى دقة مرتفع كلما احتجنا إلى مدى دقة أوسع و كلما انخفض هذا المدى كلما انخفض مستوى الدقة.

- **الاختصار والتبسيط:** التبسيط في وصف الظاهرة أو المشكلة التي تحدث ووضع الحلول لها يفضل دائما ان تكون في إطار البحوث التي يتعامل مع عدد كبير من المتغيرات التي يصعب السيطرة عليها على سبيل المثال اذا قام الباحث بتحديد متغيرين أو ثلاثة مثل المشاركة في اتخاذ القرارات و المستوى التعليمي و التي إذا ما تغيرت فإنها سوف تزيد من انتاجية العمل. و الإقتصاد (التوفير في الوقت و الجهد و التكاليف) في نموذج الدراسة يتحقق عندما يتم بناء إطار البحث على عدد أقل من المتغيرات والتي تفسر التباين بشكل أكثر كفاءة من عدد كبير من المتغيرات (عليان،2008،صفحة 24-25-26).

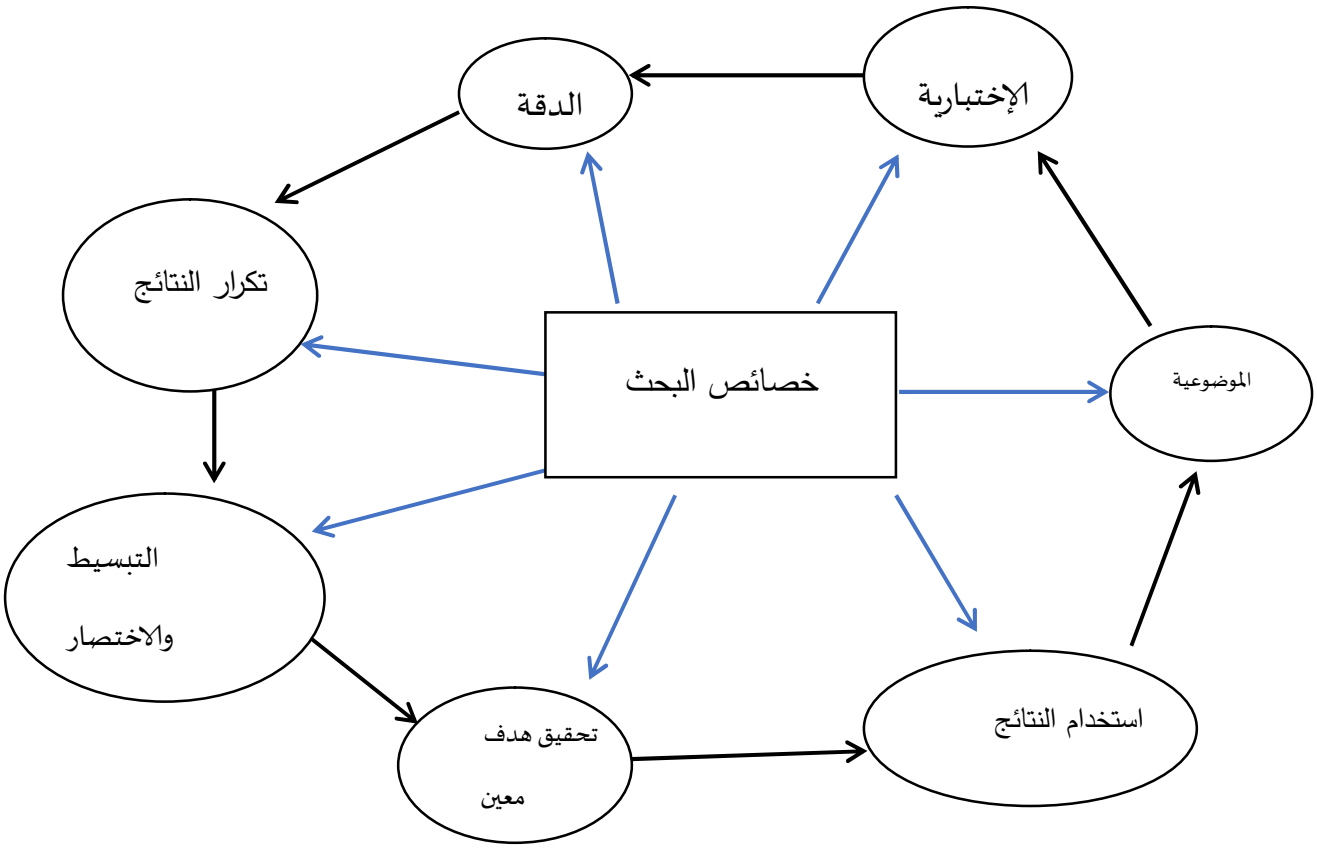

الشكل (2): خصائص البحث العلمي عند سكران Sekran(سكران،2010،صفحة 32)

4- **خطوات البحث العلمي:**

تباين العلماء في تحديد خطوات عملية البحث العلمي فمنهم من حددها بخمس خطوات و منهم من حددها بسبع خطوات و منهم من قدم خطوة على خطوة أخرى لقد قام احد العلماء بتحليل عملية البحث العلمي و خلص إلى أنها تتألف في البحث الجيد من الخطوات التالية:

1. اختيار ميدان و موضوع البحث الذي يود القيام به.
2. مسح الميدان و مشكلاته لغرض فهم مشكلة البحث.
3. تطوير قائمة بيبليوغرافية تتناول مشكلة البحث.
4. صياغة المشكلة وتحديدها.
5. تمييز عناصر المشكلة و عزلها عن بعضها.
6. تصنيف عناصر المشكلة نهائيا لعلاقتها المباشرة و غير المباشرة بالمعلومات التي يتم جمعها.
7. تحديد البيانات المطلوبة في ضوء عناصر المشكلة.
8. التأكد من توفير البيانات المطلوبة (النعيمي،2009،صفحة 28).
9. اختبار قابلية حل المشكلة.
10. جمع البيانات و المعلومات.
11. تنظيم البيانات لتكون جاهزة للتحليل.
12. تحليل و تفسير البيانات.
13. تنظيم البيانات بشكل يسهل عرضها.
14. استخدام الاستشهادات و المصادر.
15. تطوير أسلوب و نمط عرض البحث.

وعلى أن هناك من العلماء و الباحثين من يرى بأن عرض المشكلة للبحث يتطلب خطوات أخرى كطريقة للتفكير الإبداعي وهذه الخطوات هي:

1. العنوان اذا يجب ذكر العنوان بمصطلحات دقيقة وواضحة وشاملة.
2. اختيار المشكلة و الذي يجب أن يتضمن ما يلي:

- من الذي جعلك تختار المشكلة.
- التبريرات لإختيار المشكلة بذكر أسباب اختيارها.
- عرض نوع الأفراد و الأدوات (النعيمي،2009،صفحة28)

3. خطوات المعالجة وتشمل:

- وصف خطوات البحث.
- عدد البيانات الخاصة و الحقائق و المعلومات.
- وضع الفرضيات اللازمة.

4. الاستنتاجات.

5. ذكر قائمة ببليوغرافية تفيد في معالجة المشكلة المطروحة. (المرجع السابق ص 29)

5- **أنواع البحوث العلمية:**

نقسم البحوث حسب طبيعتها و دوافع البحث:

1. بحوث اساسية او بحتة pure or basic research.
2. - بحوث تطبيقية Applied research وتنقسم حسب مناهج وأساليب البحث المستخدمة إلى:

- البحوث التاريخية Historical Research.
- البحوث الوصفية Descriptive Research.
- البحوث التجريبية Experimental Research.

6- **تصنيفها حسب وظائفها:** البحوث الأساسية: يطلق على هذا النوع من البحوث أيضا البحوث النظرية و هي البحوث التي تجري بالدرجة الأولى من أجل الحصول على المعرفة النظرية (الحقائق، المبادئ والنماذج والنظريات) دون الأخذ بتطبيق الاستنتاجات والتوصيات التي توصلت اليها و عليها يهدف هذا النوع من البحوث الى تطوير معارف موجودة فعلا أو اضافة معارف جديدة.

البحوث التطبيقية: هي ذلك النوع من البحوث الذي يهتم بتطبيق المعرفة الجديدة في حل المشكلات بهدف تحسين الواقع من خلال اختبار النظريات التي توصلت إليها البحوث الأساسية في مواقف معينة و عليه فإنه في الوقت الذي يعتمد فيه البحث التطبيقي على الأساس النظري فإن نتائج البحث التطبيقي يمكن أن تستمر في فحص الأساس النظري (كليان 2010،صفحة 27-28)

تقسيم البحوث حسب مناهج البحث العلمي و الأساليب المستخدمة:

البحوث الوصفية: تهدف لوصف ظواهر و أحداث و أشياء معينة و جمع المعلومات و الحقائق و الملاحظات عنها ووصف الظواهر الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليها في الواقع و في كثير من الحالات لا تقف البحوث الوصفية عند حد الوصف او التشخيص الوصفي كما تهتم أيضا بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء الظواهر التي تناولها البحث و ذلك في ضوء معايير أو قيم معينة واقتراح خطوات وأساليب التي يمكن الوصول بها الى الصورة التي ينبغي أن تكون عليه في ضوء المعايير و القيم.

البحوث التاريخية: البحوث التاريخية لها طبيعة وصفية وهي تصف وتسجل الأحداث و الوقائع التي حدثت في الماضي لكنها لا تقف عند حد مجرد الوصف و التاريخ لمعرفة الماضي فحسب وإنما تتضمن تحليلا و تفسيرا للماضي بغية اكتشاف تعميمات تساعدنا على فهم الحاضر و التنبؤ بأشياء وأحداث في المستقبل ويركز البحث التاريخي عادة على النمو والتطور الحاصل في الأفكار والاتجاهات والممارسات لدى الأفراد و الجماعات و المؤسسات الإجتماعية المختلفة و يستخدم الباحث نوعين من المصادر للحصول على المادة العلمية و هي المصادر الأولية و الثانوية و هو يبذل أقصى جهد للحصول على هذه المادة.

البحوث التجريبية: فهي التي يبحث المشكلات و الظواهر على أساس من المنهج التجريبي أو منهج البحث العلمي القائم على الملاحظة وفرض الفروض والتجربة الدقيقة للتحقق من صحة الفروض و لعل أهم ما يميز البحوث التجريبية عن البحوث التاريخية و الوصفية هو كفاية ضبط المتغيرات و التحكم فيها عن قصد من جانب الباحث (كليان،2008،صفحة 11).

7- أهمية البحث العلمي:

- تتجلى اهمية البحث العلمي العلمي في كونه الإطار الهادف لتمكين المجتمعات و المنظمات الإنسانية من سير غوار المعرفة و التعرف على مسببات الأشياء و إيجاد الحلول الكفيلة بحد عينها و من معطيات البناء الفكري و رصانة الاستنباط والاستقراء في متغيرات الواقع وما ينبغي أن يصار لتحقيق أبعاد التنمية الإنسانية الهادفة.

- إن أهمية البحث العلمي حقيقة تمكن من خلال كونه العملية الفكرية المنظمة التي تسعى لنقص الحقائق واكتشاف أسبابها و إيجاد السبل الكفيلة بتفسيرها و استجلاء بواعثها و التحري عن سبل معالجتها و لذا فإن هذه الأهمية تمتد لجميع افاق الحاجة الإنسانية عموما و لذا فإن البحث العلمي يمتد لكافة الجوانب الإقتصادية و الإجتماعية و الادارية و غيرها من الأبعاد الهادفة لتمكين المنظمة أو الجماعة أو الفرد من استنباط المفاهيم الكفيلة لمعالجة الظواهر والمشاكل التي يتعرض لها المجتمع أو المنظمة سواء في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء.

- كما أن حقيقة الاهتمام بتخطيط البحث العلمي يتجلى في الاهتمام الكبير الذي توليه المجتمعات المتقدمة بصورة أكبر مما توليه البلدان المتقدمة تعطي للبحث العلمي ما يقارب 3-4% من إجمالي الدخل القومي لها.

- البحث العلمي يسهم بشكل واضح في زيادة فاعلية المنظمات الإقتصادية من خلال زيادة المبيعات وتحقيق الأرباح المستهدفة مما يؤدي ذلك إلى خلق التراكمات الإستثمارية و ولوج العديد من الأسواق و تحقيق المكانة السوقية الملائمة.

- و قد ازدادت اهمية البحث العلمي في ظل التطبيقات الإدارية المعاصرة سيمات استخدام نظرية النظم والإدارة الإستراتيجية وإدارة الجودة الشاملة و غيرها من التقنيات الحديثة في قياس العمل و تحليله و تخطيطه و هذا ما أسهم بشكل فعال في تطوير وتنمية العديد من المجالات الفكرية والتطبيقية المختلفة.

- اهمية البحث العلمي عملية مستمرة يواصل الباحثون من خلالها الإجابات الحقيقية التي يطرحها واقع التحري العلمي لديهم لإثبات و اكتشاف ظواهر إنسانية و اقتصادية. (كليان 2004، صفحة 25-26).

و يتضمن البحث العلمي ايضا اهمية تتمثل في:

- تكوين الملكية الفقهية لدى الباحث.

- التوسع في الموضوع المراد بحثه.

- اكتشاف قدرات الطالب العلمية و مساعدته في تنميتها.

- تكوين الاستقلالية لدى الباحث.

- كما يتيح البحث العلمي للباحثين التوصل الى اجابات لتساؤلاتهم و إلى تفسير الظواهر التي يقومون بدراستها عن طريق عملية منظمة و بأسلوب منهجي بعيد عن الظن و التخمين. (الدويري 2008، صفحة 11)

8- **مبادئ البحث العلمي:**

هناك مبادئ ينبغي للباحث أن يلتزم بها منذ اول بداية في البحث و إلى حين الإنتهاء منه و من أهم تلك المبادئ ما يلي:

أ) البحث عن الأسباب: لا يمكن للباحث حل مشكلة أو دراسة ظاهرة دون البحث عن أسبابها فمثلا الخلاف بين الإدارة و العامل في احدى المنظمات لا يمكن علاجه دون التحديد الدقيق لأسبابه و يستخدم الباحث الطريقة العلمية في الملاحظة و طرح الأسئلة للحصول على البيانات التي تساعده في حل المشكلات.

ب) الحيادية التامة: يحتاج الباحث إلى أن يكون سلوكه في البحث متمسكا بالحيادية والموضوعية و التنزه عن الهوى فلا يبني أحكامه إلا في ضوء ملاحظته و ما قام بجمعه من بيانات عن المشكلة و أجراه من تحليل و ليس في ضوء تأثره بأي شخص معروف أو على أساس الحكم السطحي على الأمور.

ج) التحرر: وذلك بألا يتقيد الباحث بأراء غيره من الباحثين تقيدا كاملا بل يضع ما توصل إليه الآخرون تحت منظار دقيق فما وصل إليه باحث آخر قد لا يكون صحيحا دائما حيث تختلف نتائج البحوث باختلاف الزمان والمكان والبيئة التي اجرى فيها البحث و درجة الدقة التي التزم بها الباحث.

هـ) الدقة والتعمق: يحتاج البحث العلمي إلى الدقة والتعمق في

فحص مشكلة البحث حتى يستطيع الباحث أن يصل الى جذورها و أسبابها الحقيقية و العوامل المؤثرة فيها و تستلزم الدقة استخدام مقاييس دقيقة في الوصف بحيث لا يختلف اثنان في معنى اللفظ الواحد.

و) الاستعانة بالخبرة المتراكمة: البحث العلمي سلسلة متصلة الحلقات و تبدأ البحوث الجديدة من حيث انتهت البحوث السابقة و يتطلب الأمر ضرورة اعتماد الباحث على نتائج الأبحاث السابقة فوائدها أو يثبت عكسها او يضيف اليها و هذا لا يمنع من ان يتجه الباحث الى ميدان جديد كليا، فيكون له السبق في وضع اللبنة في هذا الميدان. (حمود،2008، صفحة 33-34)

خلاصة:

يمثل التحول نحو المكتبات الرقمية استجابة ضرورية للتطورات التكنولوجية المتسارعة في عصر المعرفة، حيث لم تعد المكتبات مجرد مستودعات تقليدية للمعلومات، بل أصبحت فضاءات رقمية تتيح الوصول إلى مصادر متنوعة في أي وقت ومن أي مكان. وقد استعرضنا في هذا الفصل المفهوم العام للمكتبات الرقمية، وتطورها عبر المراحل المختلفة، من المحاولات الأولى للرقمنة إلى النظم المتقدمة القائمة على الإنترنت والتقنيات الذكية. كما تم التطرق إلى أهداف المكتبات الرقمية، والتي تتمثل أساساً في تسهيل الوصول إلى المعرفة، تحسين الخدمات المعلوماتية، ودعم العملية التعليمية والبحثية. وتناولنا كذلك الوظائف الأساسية التي تؤديها هذه المكتبات، إلى جانب الخصائص التي تميزها من حيث التفاعل، وسرعة الوصول، والتنوع في المصادر. ومن خلال هذه المعالجة النظرية، يتأكد أن المكتبات الرقمية أصبحت ركيزة أساسية في منظومة إدارة المعلومات الحديثة، وأداة فعالة لتحقيق التنمية المعرفية في مختلف القطاعات.

الفصل الثالث: الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة

1-المجال المكاني

2-المجال الزماني

3-المجال البشري

ثانيا: منهج البحث

ثالثا: مجتمع البحث والأسلوب المستخدم في الدراسة

1-مجتمع البحث

2-العينة

رابعا: أدوات جمع البيانات

خامسا: أساليب تحليل البيانات

تحليل الخصائص السيكوميترية لأداة الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يشكل الجانب المنهجي في أي دراسة علمية الركيزة الأساسية التي تستند إليها نتائج البحث وتفسيراته. ومن هذا المنطلق، يهدف هذا الفصل إلى توضيح الخطوات والإجراءات المنهجية التي تم اتباعها في هذه الدراسة، بدءًا من اختيار المنهج المناسب، مرورًا بتحديد عينة الدراسة وأدوات جمع البيانات، وانتهاءً بتحليل الخصائص السيكومترية لتلك الأدوات لضمان موثوقيتها وصلاحيتها. يعتمد البحث على منهج وصفي يجمع بين الأساليب الكمية والكيفية، بما يتيح فهماً شاملاً ومتوازنًا للظاهرة المدروسة.

أولا: مجالات الدراسة:

1- المجال المكاني:

ويقصد به الحيز و المكان الجغرافي الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية والمتمثلة في كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية لجامعة عباس لغرور خنشلة، والتي تأسست باعتبارها مركزا جامعيا بموجب المرسوم (رقم 01 المؤرخ في 18 سبتمبر 2001).

وقد أنشئت كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية أولا بصفتها معهدا لسنة 2004 لتتحول الى كلية بعد صدور المرسوم التنفيذي رقم 146/12 المؤرخ في 04 جوان 2001 الخاص بانشاء جامعة عباس لغرور في ميدان العلم و المعرفة

وتتكون الكلية من أقسام ومكتبة لتزويد الطلبة بالمعارف و المحاضرات

تقع كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بالقطب الجامعي 8000 مقعد بيداغوجي بطريق عين البيضاء وهي منفصلة عن مجمع الحامة

2- المجال الزمني:

يمثل المجال الزمني الفترة أو المدة التي استغرقتها الدراسة حيث بدأت من اختيار الموضوع واستمرت في انهاء البحث واخراجه في شكله النهائي وقد انطلقت منذ 13 نوفمبر 2024 الى غاية نهايته

أ- المرحلة الأولى: بدأت هذه المرحلة باختيارنا للموضوع الذي كان بتاريخ 13 نوفمبر 2024 ومن تلك الفترة ونحن في طور هذا الموضوع ومحاولة جمع المادة العلمية من مختلف الكتب و المراجع من أجل ضبط أساسيات الموضوع، وبعد الموافقة على اختيار الموضوع واسناده لنا بطريقة رسمية، تم الالتقاء بالاستاذ المشرف لتحديد نقاط معينة على منهجية المذكرة المطلوبة و تحديد الابعاد و المؤشرات اللازمة وضبط الخطة المبدئية للدراسة و الإشكالية و التساؤلات

ب-المرحلة الثانية: عندما قمنا بالتعديلات اللازمة و التغيرات وضبط الفصل الأول جيد من طرف الأستاذ المشرف و الشروع في الفصول النظرية وضبطها بالتهميش الكامل ارتأينا لتحديد أدوات البحث اللازمة والملائمة للدراسة وضعنا تصور مبدئي لأدوات الدراسة و انطلاقا من ذلك تم اختيار و اعداد الاستبيان و بعد تسهيل المهام، من طرف رئيس قسم العلوم الاجتماعية في الفترة الممتدة بين 13 أفريل 2025 و 18 أفريل

2025 وعرضه على الأستاذ المشرف ليتم فحصه وتقويمه وتحديد الأخطاء فيه وخضوع الاستبيان للتحكم من طرف الأساتذة المحكمين في 21 أفريل 2025 و الى جانب الاستبيان اعتمدنا على الملاحظة

المرحلة الثالثة: هذه المرحلة بعد عرضها الاستمارة جيدا قمنا يتوزيعها على مجمع الدراسة، وبعد استرجاعها قمنا بتفريغ البيانات باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ودامت هذه الفترة من 03 الى 14 ماي ثم تحليلها و مناقشتها ووصولا للنتائج النهائية للنتائج النهائية.

المجال البشري: يعتبر اختيار مجتمع البحث من أهم الخطوات في البحوث الاجتماعية ويعرف مجتمع البحث على أنه جميع المفردات التي تتوفر فيها الخصائص المطلوبة لدراستها والمجال البشري هو المجال الذي يتم من خلاله أخذ عينة البحث ويتضمن كل مايتعلق بخصائص مواصفات العينة.

ومن خلال دراستنا التي تبحث عن دور المكتبات الرقمية في تطوير البحث العلمي المتمثلة في طلبة كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة عباس لغرور خنشلة، طلبة الماستر1+2 للتخصصات الثلاث: علم الاجتماع، فلسفة، علم النفس.....البالغ عددهم 298 طالب والموزعين كما يلي:

تخصص فلسفة : اولى ماستر 14، ثانية ماستر 8

تخصص علم النفس : اولى ماستر 65 ، ثانية ماستر 84

تخصص علم الاجتماع : تنظيم وعمل اولى ماستر 44، ثانية ماستر 33

حضري سنة اولى ماستر 15، ثانية ماستر 35.

ثانيا: منهج البحث:

يعرف المنهج بأنه الطريقة التي تتبع الكشف عن الحقائق بواسطة استخدام مجموعة من القواعد العامة ترتبط بتجميع البيانات وتحليلها حتى تضل النتائج ملموسة(الدليمي،2014،صفحة 2014)

- ويتخذ المنهج حسب موضوع البحث وميدانه وطبيعة المشكلة البحثية وفي دراستنا هذه بعنوان "دور المكتبات الرقمية في تطوير البحث العلمي" اخترنا المنهج الوصفي كمنهج أساسي كونه هو الأكثر كفاءة في الكشف عن حقيقة الظاهرة و ابراز خصائصها.

وعندما يريد الباحث أن يدرس ظاهرة ما فان أول خطوة يقوم بها هو وصف الظاهرة المراد دراستها وجمع المعطيات والمعلومات بدقة ودقيقة عنها، فالمنهج الوصفي يقوم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع وصفها وصفا دقيقا ويعرف بأنه:

المنهج الوصفي:" هو المنهج الذي يهدف الى جمع الحقائق و البيانات ظاهرة أو موقف معين معا لمحاولة تفسير هذه الحقائق بل ينبغي الى أن تتجه ال تصنيف البيانات والحقائق وتحليلها تحليلا دقيقا كافيا (الدليمي،2014،صفحة 148)

- وقمنا بالاعتماد على هذا المنهج لقدرته على تفسير موضوع الدراسة وبهذا سوف ينصب الوصف في موضوع البحث من خلال:
- توضيح كيفية الاعتماد على المكتبات الرقمية لطلبة كلية العلوم الاجتماعية
- بيان دور المكتبات الرقمية في تطوير مهارات ومعارف البحث العلمي للطالب الجامعي
- وصف وتحليل المشاكل التي تواجه الطلبة في استخدام هذه المكتبات

ثالثا: مجتمع البحث والأسلوب المستخدم في الدراسة:

1- مجتمع البحث:

لكل مجتمع دراسة عملية مجتمع بحث يختار الباحث من خلاله العينة التي يريد دراستها، خاصة في حالة المجتمع الذي يصعب الوصول اليه لضخامته، مما يتوجب ذلك أخذ عينة من ذلك المجتمع ودراستها من ثم تعميم النتائج على المجتمع الكلي

في مجتمع البحث هو المجتمع الذي يتكون من مجموعة عناصر لها خاصة أو عدة خصائص مشتركة تتميز عن غيرها من العناصر الأخرى و التي يجري عليها البحث و التقصي. (نجيمة، 2019، صفحة 172)

ويتضح ذلك أن مجتمع البحث عبارة عن جمع المفردات التي تشترك في خصائصها المحددة من قبل الباحث ويرغب في دراستها يتمثل مجتمع بحثنا في مجموعة الطلبة من مختلف التخصصات للمستويين ماستر 1+2 من كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية علم النفس –فلسفة-علم الاجتماع بجامعة عباس لغرور خنشلة المقدر عددهم 298 طالب.

2- العينة:

تعرف العينة :" بأنها نموذج يشمل جانبا او جزاء من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث تكون تمثله له بحيث تحمل صفاته المشتركة (قنديلجي، 2009، صفحة 255)"

وبما أن عينة بحثنا تتمثل في 67 مفردة بسحب 25% من مجتمع البحث الذي يتضمن طلبة اولى ماستر والثانية ماستر لكلية العلوم الاجتماعية فاتخذنا العينة القصدية كعينة ملائمة لدراستنا حيث تعرف بأنها: العينة التي يتم اختيارها بناءا على حكم شخصي واختيار كيفي من قبل الباحثين استنادا الى أهداف البحث (عبيدات، 1984، صفحة 116) وجاء اختيارنا لها بهذا الشكل لان طلبة الماستر لديهم معرفة علمية ومنهجية تسمح لهم بفهم مضمون الأسئلة والموضوع المدروس مما يساعد على الحصول على معلومات دقيقة وذات فائدة كونهم مقبلين على انجاز بحوث علمية كما ان اختيار العينة القصدية يساعد الباحث على التركيز على الفئة التي يرى أنها الأنسب للإجابة على إشكالية البحث.

رابعا: أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات مجموعة من الوسائل تفحص وتقصي الواقع فعن طريقها يستطيع الباحث جمع المعلومات والحصول على البيانات من الميدان كما ان اختيار احد هذه التقنيات و الوسائل ليتم على ضوء الفائدة منها تحديد و حل مشكلة البحث.

يعتبر اختيار وتحديد أدوات جمع البيانات أمرا مهما لا يكتمل البحث بدونه وتحديد بناء على طبيعة الموضوع المدروس والهدف الذي يسعى الباحث تحقيقه و المنهج المستخدم في الدراسة وعليه يقوم الباحث الاجتماعي باختيار نسب الأدوات التي تخدم مشكلة بحثه بحيث يمكنه من الحصول على البيانات و المعطيات كافية ولذلك اعتمدنا في دراستنا على الملاحظة والاستبيان.

1- **الملاحظة:** تعد الملاحظة من أهم الأدوات المستخدمة في الدراسات الوصفية وتعرف بأنها: المشاهدة الرفيعة لظاهرة ما" وجهد حسي عقلي منظم ومنتظم بقواعده يقوم بها الباحث بغية التعرف على بعض المظاهر الخارجية المختارة الصريحة والحقيقية للظواهر و الاحداث والسلوك الحاضر في موقف معين ووقت محدد. (الشهدالي،2019، صفحة 2019)

من خلال الملاحظة البسيطة التي قامت بها الباحثة في محيط المكتبة لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة عباس لغرور خنشلة لوحظ تباين واضح في توجهات الطلبة بين استخدام المكتبات

الرقمية والمكتبات التقليدية حيث يقبل عدد كبير من الطلبة على استخدام المكتبات الرقمية نظرا لسهولة الوصول الى المعلومات و سرعة تحميل الكتب والمقالات بصيغ الكترونية دون الحاجة الى التواجد الفعلي في المكتبة ، وقد اعتمد اغلب الطلبة على الهواتف الذكية والحواسيب المحمولة أثناء عملية البحث إلا أن الاستخدام في كثير من الأحيان كان سطحيا وفي المقابل لوحظ أن الحضور الفعلي الى المكتبة التقليدية كان أقل نسبيا وغالبا ما كان بغرض المذاكرة او الدراسة الجماعية وليس بغرض الاستفادة من المصادر الورقية حيث لوحظت بعض الصعوبات التي يواجهها الطلبة في التعامل معا الكتب الورقية مثل صعوبة العثور على بعض العناوين او محدودية النسخ المتوفرة ومعا ذلك ايد بعض الطلبة خصوصا تخصص الفلسفة تفضيلا للمصادر الورقية.

2- الاستمارة:

تعتبر الاستمارة أحد أهم أدوات جمع البيانات في البحوث الاجتماعية و الأكثر استخداما وشيوعا لدى العديد من الباحثين وذلك لما لها من إيجابيات فيما يخص الجهد والوقت والتكلفة الى جانب سهولة معالجة تحليل البيانات احصائيا.

وقد اعتمدنا في دراستنا الحالية على استمارة بحث كأداة أنسب لموضوعنا تم صياغتها بالاعتماد على الجانب النظري و الفرضيات وكذا بعض الدراسات السابقة المشابهة لموضوعنا.

ثم هيكلة الاستمارة بناءا على مقياس ليكرت الخماسي المؤلف من خمس بدائل بالنسبة لكلا المتغيرين.

بعدها عرض أسئلة الاستبيان على الأستاذة المشرفة وأستاذ لتحكيمها و لتصحيحها وتعديلها حسب الملاحظات المقدمة. اسم الأستاذ المحكم في الملحق رقم(3)

قسمنا الاستمارة الى ثلاث محاور كالتالي:

المحور الأول: يتعلق بالبيانات الشخصية التي تتضمن خصائص افراد العينة المتمثلة في: (الجنس – العمر – التخصص – المستوى التعليمي).

المحور الثاني: ويتعلق بأبعاد المتغير المستقل المتمثل في المكتبات الرقمية حيث يضم 7 مؤشرات وكل مؤشر يضم 3 عبارات لتضل 21 عبارة موزعين كما يلي:

البعد الأول: المصادر العلمية

تضمن اربع مؤشرات مقسمة لثلاث عبارات لكل مؤشر ليصل الى 12 عبارة

البعد الثاني: تحسين عملية التعليم

تضمن ثلاث مؤشرات موزعة الى ثلاث عبارات لكل مؤشر لتصل الى 09 عبارات

المحور الثالث: يتعلق ببيانات المتغير التابع المتمثلة في البحث العلمي يضم بعد معرفي تكنولوجي مكون من أربع مؤشرات موزعة على 12 عبارة

وقد بلغ عدد الاستبيانات المسترجعة 67 فقط من أصل 77 استبيان ويعود ذلك إلى عدم استرجاع بعض الطلبة وذلك لغياب بعضهم عند جمع الاستبيان وعدم اهتمام بعض الطلبة بالمشاركة.

العينة الاستطلاعية التجريبية: 25 مفردة

نسبة الاسترجاع:

بلغت إسترجاع الاستبيانات ب 100 % حيث تم استرجاع 25 استبيانات كاملة.

خامسا: أساليب تحليل البيانات:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss لدراسة طبيعة العلاقة بين المكتبات الرقمية و البحث العلمي

أ- الأسلوب الكمي: وهو نوع يمكن الباحث من وضع بياناته في صور كمية لإيجاد نتائج دقيقة من خلال تفريغ وتبويب ومعالجة البيانات وهو متكون من:

* معالجة البيانات وإدخالها للكومبيوتر: أي تحويلها من بيانات كيفية إلى بيانات كمية للتفسير والتحليل وذلك من خلال ما يلي:

معالجة البيانات: أي تدقيق بيانات الاستمارات للتأكد من إجابات المبحوثين على جميع العبارات.

تعريف المتغيرات ومراجعتها: وذلك من خلال تعيين اسم المتغير وتحديد نوعه ووصفه، وتحديد عرضه، وبعد الانتهاء من هذه العملية تتم مراجعتها.

تفريغ البيانات ومراجعتها: من خلال إدخال إستمارة إلى محرر البيانات spss ثم مراجعتها واستدراك العديد من الأخطاء وتصحيحها لتصبح جاهزة للتحليل.

* التحليل الاحصائي للبيانات: وتم ذلك من خلال:

- التكرار: تحليل تواتر إجابات المستجيبين على الاستبيان.

-النسبة المئوية: تتعلق بإجابة المبحوثين ومدى استيفائها للفرضية وتأكيدها للفرضية.

$$N = \frac{\text{التكرار} * 100}{\text{مجموع التكرارات}}$$

- معامل الارتباط: يُستخدم لقياس درجة الاتساق الداخلي للاستبيان.

-معامل الصدق : يعني أن المقياس يقيس ما صُمم لقياسه ويُحسب كجذر تربيعي لمعامل الثبات.

-معامل الثبات :(Cronbachs alpha) يستخدم لتحديد مدى ثبات الاستبيان بحيث يتم الحصول على نفس النتائج عند إعادة تطبيقه على نفس العينة.

$$a = \frac{k}{k-1}\left[1 - \frac{\sum^{s}\ 2\ i}{s_i^2}\right]$$

المتوسط الحسابي: يستخدم لتحديد المتوسط الحسابي لإجابات المبحوثين على عبارات الاستبيان.

$$\overline{x} = \frac{\sum_{i=1}^{n} n_i x_i}{\sum_{i=1\cdot}^{n}}$$

-الانحراف المعياري : يُستخدم لقياس مدى تشتت إجابات المستجيبين عن القيمة المركزية.

$$a = \sqrt{\frac{1}{n}\left(\sum_{i=10}^{n} x_i^2 - N\overline{X}^2\right)}$$

- الوسط الحسابي النظري: بما أنه مقياس خماسي، فإن قيمة الوسط الحسابي النظري للاستجابات هي (1+2+3+4+5) 5=3، ويأخذ الوسط الحسابي القيمة (3) ويكون الوزن النسبي 60 %.

ب- الأسلوب الكيفي:

ويعتمد على الجانب الوصفي في تحليل والتعليق على النتائج

*أسلوب التحليل المبحثي: يعتمد على قراءة دقيقة لإجابات المبحوثين في استمارة الاستبيان وحتى المقابلة من أجل معرفة مدى صدق الفرضيات المتبناة لموضع الدراسة.

*أسلوب قياس الاتجاهات:

إن الاتجاه مفهوم يعبر عن آراء إجابات المبحوثين حول عبارات الاستبيان نحو أي موضوع من خلال الحرية في التعبير عن طريق تأبيد الفرد لذلك الموضوع أو معارضة له وقد اخترنا مقياس ليكرت لقياس الاتجاهات والتي تشمل خمس إجابات على الأسئلة (موافق بشدة- موافق- محايد- غير موافق- غير موافق بشدة) حيث أن الاختيار (موافق بشدة = 5) (موافق =4) (غير موافق =2). (غير موافق بشدة=1) درجة.

جدول رقم(2): يوضح مقياس ليكارت الخماسي وفق الأوزان:

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
5	4	3	2	1

المصدر: وليد خالد الفرأ، تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الاحصائي spss يتم حساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح) من خلال حساب طول الفترة، وحسب هذا السلم يتم توزيع الأوزان على البدائل الخمسة كما هو موضح في الجدول أدناه:

الجدول رقم (3): توزيع مقياس ليكارت الخماسي

المتوسط المرجح	الاستجابة

من 1 إلى 1.80	غير موافق بشدة
من 1.81 إلى 2.61	غير موافق
من 2.62 إلى 3.42	محايد
من 3.43 إلى 4.23	موافق
من 4.24 إلى 5	موافق بشدة

المصدر: وليد خالد الفرأ، تحاليل بيانات الاستبياان باستخدام البرنامج الاحصائي، spss إدارة البرامج والشؤون الخارجية في الندوة العلمية للشباب الإسلامي، 1997، ص26.

سادسا: تحليل الخصائص السيكومترية لأداة الدراسية:

1- صدق وثبات البيانات:

أ- الصدق الظاهري:

للتحقق من الدقة الظاهرة لأداة البحث, تم تقديم النموذج إلى احد الأساتذة في قسم العلوم الاجتماعية بجامعة عباس لغرور خنشلة من علم الاجتماع كحكم يقوم بتقييم مدى ملاءمة المشكلة لموضوع البحث . وقد قدم لنا مجموعة قيمة من التعليمات واقترح عددا من التصويبات التي يجري النظر فيها.

-إعادة الصياغة اللغوية لمختلف التعبيرات.

- إزالة الكلمة واستبدالها بكلمات أخرى ذات مغزى ومناسبة

- إعادة ترتيب بعض العبارات-تجزئة العبارات المركبة إلى عبارات بسيطة وقد تم الالتزام بهذه الملاحظات والتي على أساسها تم وضع الاستبيان في مشكلة النهائي كما هو موضح في الملحق رقم (01).

ب-صدق الاتساق الداخلي:

الجدول رقم(4): يمثل صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستمارة

معامل الارتباط بين محاور الدراسة				
		المصادر العلمية	تحسين عملي التعليم	الحور الكلي للدراسة
المصادر العلمية	Pearson Correlation	1	,135	,966**
	Sig. (2-tailed)		,521	,007
	N	25	25	25
تحسن عملية التعلم	Pearson Correlation	,135	1	,809**
	Sig. (2-tailed)	,521		,000
	N	25	25	25
المحور الكلي للدراسة	Pearson Correlation	,966	,809**	1
	Sig. (2-tailed)	,007	,000	
	N	25	25	25

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

أظهرت نتائج تحليل معاملات الارتباط لبيرسون أن هناك علاقة قوية ودالة إحصائيًا بين المحاور الفرعية والمحور الكلي للدراسة، مما يعكس صدقًا بنائيًا جيدًا لأداة القياس. فقد بلغ معامل الارتباط بين محور "المصادر العلمية" والمحور الكلي 0.966عند مستوى دلالة 0.007، كما بلغ معامل الارتباط بين محور "تحسين عملية التعلم" والمحور الكلي 0.809عند مستوى دلالة 0.000، وهي قيم تشير إلى ترابط قوي يسهم في بناء الإطار العام للدراسة. في المقابل، كانت العلاقة بين المحورين الفرعيين ضعيفة وغير دالة إحصائيًا، حيث بلغ معامل الارتباط بين "المصادر العلمية" و"تحسين عملية التعلم 0.135 "عند مستوى دلالة 0.521، ما يدل على أن كل محور يقيس بُعدًا مختلفًا ومستقلاً نسبيًا. وبناءً على هذه النتائج، يمكن اعتبار الاستمارة ذات صدق بنائي واتساق داخلي مقبول، يؤهلها لقياس الظاهرة المدروسة بصورة منهجية ومتوازنة.

وبالتالي، فإن النتائج الإحصائية المحصّل عليها تدعم صلاحية أداة الاستبيان من حيث الصدق البنائي والاتساق الداخلي. فالعلاقات القوية والدالة إحصائيًا بين المحاور الفرعية والمحور الكلي تُشير إلى أن هذه المحاور تسهم بفعالية في تفسير الظاهرة محل الدراسة، وهو ما يعكس دقة في تصميم الأداة وتناسقًا في مكوناتها. كما أن ضعف العلاقة بين المحورين الفرعيين لا يُعد مؤشراً سلبياً، بل يمكن تفسيره على أنه دليل على تنوع الأبعاد المقاسة واستقلالها النسبي، وهو أمر مرغوب فيه في الدراسات التي تهدف إلى تناول الظاهرة من جوانب متعددة. وعليه، يمكن الاعتماد على هذه الأداة في جمع البيانات وتحليلها بثقة منهجية.

ج-ثبات الاستمارة

الجدول رقم (5): يمثل ثبات الاستمارة

عنوان المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
المصادر العلمية	**12**	**0.720**

تحسين مستوى التعليم	09	0.630
كل محاورالاستمارة	21	0.776

تشير نتائج تحليل ثبات الاستمارة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) إلى أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات، وهو ما يعزز من موثوقيتها في قياس الظاهرة محل الدراسة. حيث بلغ معامل الثبات لمحور "المصادر العلمية "والذي يتكوّن من 12 عبارة قيمة 0.720، وهي قيمة تُعد ضمن الحدود المقبولة إحصائيًا وتشير إلى تجانس داخلي جيد بين العبارات. أما محور "تحسين مستوى التعليم " المكوّن من 9 عبارات، فقد سجّل معامل ثبات قدره 0.630، وهي قيمة مقبولة وإن كانت أدنى من المحور الأول، إلا أنها تظل ضمن الحدود التي تسمح باستخدام المحور في التحليل. وفيما يخص الاستمارة ككل، والتي تتكون من 21 عبارة، فقد بلغ معامل الثبات الإجمالي 0.776، وهو مؤشر قوي على اتساق الأداة بشكل عام.

وبالتالي، فإن هذه النتائج تدعم صلاحية الاستمارة من حيث الثبات، وتُشير إلى أن العبارات المضمّنة في كل محور تقيس نفس البعد بدرجة من التناسق، مما يسمح بالاعتماد على الأداة في جمع بيانات دقيقة وموثوقة لأغراض الدراسة.

خلاصة:

في هذا الفصل، تم تناول الإجراءات المنهجية المعتمدة في الدراسة، حيث استُخدم المنهج الوصفي بما يتناسب مع طبيعة الموضوع وأهدافه، وتم اختيار العينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. كما تم الاعتماد على أدوات جمع بيانات متنوعة تمثلت في الملاحظة والاستبيانات. ولغرض التأكد من صلاحية أدوات البحث، تم تحليل خصائصها السيكوميترية من خلال فحص الموثوقية والثبات، وذلك باستخدام أساليب التحليل الكمي والكيفي لضمان دقة النتائج وموضوعية التفسير.

الفصل الرابع: دراسة وعرض ومناقش النتائج

تمهيد

أولا: نتائج التحليل الاحصائي لمحاورالاستبيان.

1. خصائص الدراسة
2. تحليل وتفسير محاورالاستبيان

ثانيا: مناقشة النتائج

1. في ضوء الفرضيات
2. في ضوء الدراسات السابقة
3. في ضوء المقاربة النظرية

ثالثا: نتائج عامة للدراسة

تمهيد:

بعد أن قمنا في الفصل السابق بعرض الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، وتحديد منهج البحث، وعينة الدراسة، وأداة جمع البيانات (الاستبيان) من حيث بنائها، بالإضافة إلى تحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل الكمي لبيانات العينة؛ سنخصص هذا الفصل لدراسة مساهمة الجامعة في استحداث المؤسسات الناشئة.

يهدف هذا الفصل إلى تحليل مدى توافق آراء المبحوثين مع أهداف الدراسة، وذلك من خلال عرض نتائج التحليل الإحصائي للاستبيان، ومناقشة مساهمة المكتبات الرقمية في تنمية مهارات ومعارف البحث العلمي. كما سيتم تقييم هذه المساهمات بناءً على مؤشرات الاستجابة وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

وفي نهاية الفصل، سنقوم بمناقشة فرضيات الدراسة على ضوء النتائج المتوصل إليها، من أجل التحقق من مدى صحتها ومساهمتها في تحقيق أهداف البحث.

أولا: نتائج التحليل الاحصائي لمحاورالاستبيان.

في هذه الجزء، نقوم بتحليل خصائص عينة الدراسة عن طريق حساب التكرار والنسبة المئوية والتعبير عنها بيانيا وفقا لكل متغير، ونقوم بتحليل العبارات على كل محور من محاور الاستبيان عن طريق حساب كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

1 خصائص الدراسة:

أ- تحليل خصائص الدراسة حسب متغير الجنس

جدول رقم (6): يمثل خصائص الدراسة حسب متغير الجنس

النوع	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	22	32.8
أنثى	45	67.2
المجموع	67	100

المصدر: من اعداد الطالبة بناء على مخرجات spss

التحليل:

تشير نتائج توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس إلى أن نسبة الإناث بلغت 67.2% من مجموع المبحوثين، مقابل 32.8% للذكور، وهو ما يعكس هيمنة واضحة للعنصر النسوي في هذه الدراسة. هذا التفاوت في التمثيل قد يرتبط بعدة عوامل، من أبرزها ارتفاع نسبة الإناث في بعض التخصصات الجامعية ذات الصلة بالبحث العلمي، إضافة إلى ما يُلاحظ عادة من تجاوب أكبر من طرف الطالبات مع أدوات البحث الميداني مثل الاستبيانات. كما قد يدل هذا التوزيع على اهتمام متزايد من قبل الإناث بالاستفادة من المكتبات الرقمية وتوظيفها في تطوير مهاراتهن البحثية والمعرفية، الأمر الذي يعزز من أهمية استقصاء آرائهن وتحليلها لفهم أعمق لدور هذه المكتبات في دعم المسار العلمي والأكاديمي لدى الطلبة بشكل عام.

الشكل رقم (3): يمثل خصائص العينة حسب متغير الجنس

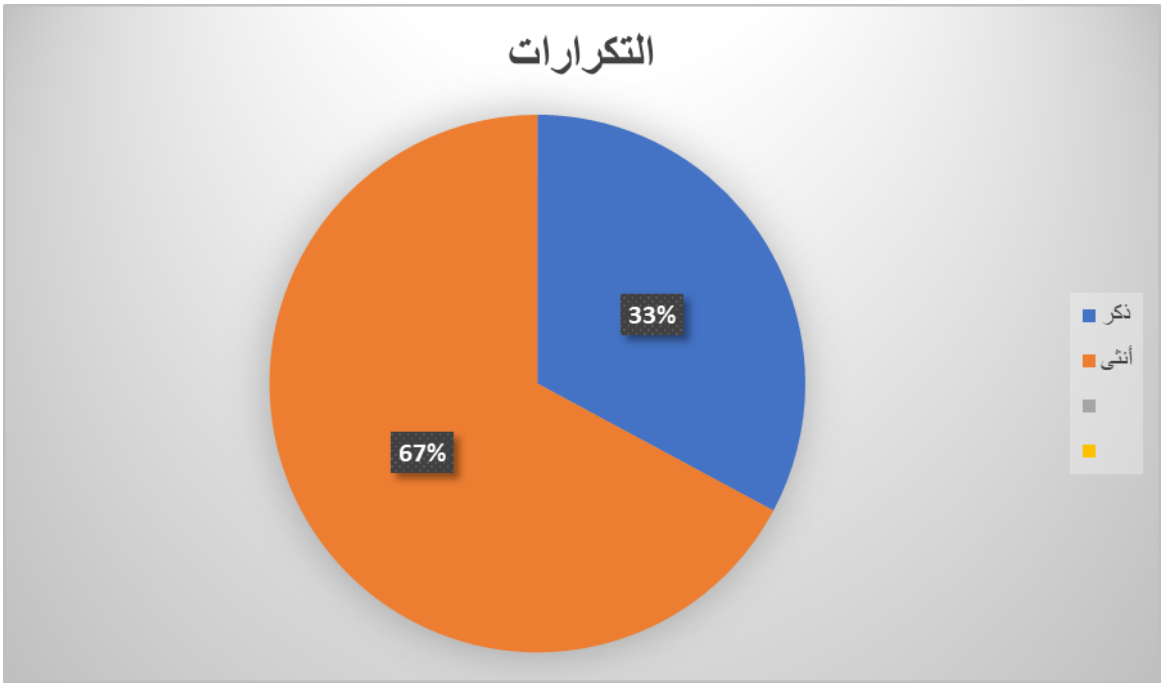

المصدر: من اعداد الطالبة

ب- تحليل خصائص الدراسة حسب متغير السن

الجدول (7): تحليل خصائص الدراسة حسب متغير السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
من 22 سنة	12	17,9
من 22 الى 32 سنة	32	47,8
من 32 سنة الى 42 سنة	13	19,4
أكثر من 42 سنة	10	14,9
المجمـــــوع	67	100

المصدر: من اعداد الطالبة بناءا على مخرجات برنامج spss

تظهر نتائج التوزيع أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلًا ضمن العينة هي فئة 22إلى 32 سنة، بنسبة 47.8%من مجموع المبحوثين. وتعكس هذه النسبة هيمنة فئة الشباب، وهي الفئة التي غالبًا ما تكون في مراحل التعليم العالي أو في بدايات مسارها البحثي، مما يجعلها أكثر انخراطًا في استخدام الموارد الرقمية، ومن ضمنها المكتبات الرقمية، لتلبية حاجاتها الأكاديمية والبحثية.

تليها من حيث النسبة الفئة العمرية من 32 إلى 42 سنة بنسبة 19.4%، ثم فئة أقل من 22 سنة بنسبة 17.9%، وهي فئة يُحتمل أن تكون في مراحل جامعية أولى، حيث لا تزال في بدايات التفاعل مع أدوات البحث العلمي. أما الفئة الأقل تمثيلًا فهي فئة أكثر من 42 سنة بنسبة 14.9%، والتي قد تضم موظفين مهتمين بالبحث العلمي، لكنهم أقل عددًا مقارنة ببقية الفئات.

الشكل رقم (4): يمثل خصائص الدراسة حسب متغير السن

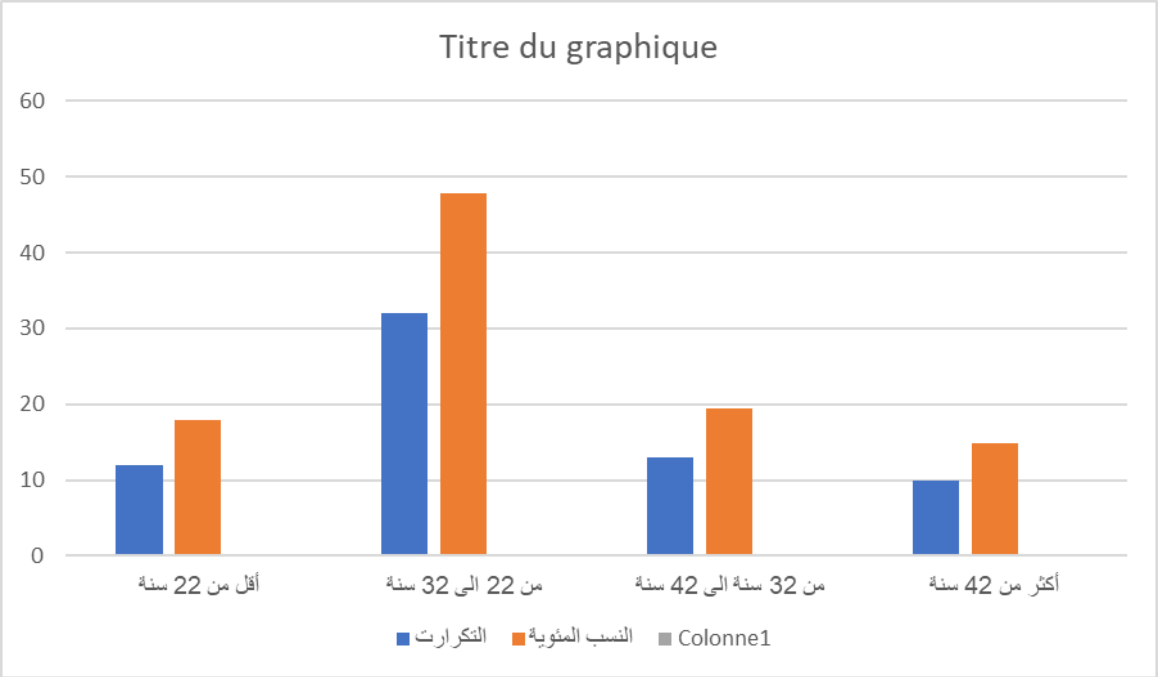

المصدر: من اعداد الطالبة

ج-تحليل خصائص الدراسة حسب متغير التخصص

جدول رقم (8): يمثل خصائص الدراسة حسب متغير التخصص

التخصصات	التكرارات	النسبة المئوية
علم الاجتماع	20	29,9
علم النفس	37	55,2
فلسفة	10	14,9
المجموع	67	100,0

المصدر: من اعداد الطالبة بناءا على مخرجات برنامج SPSS

يعكس توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص العلمي تفاوتًا ملحوظًا في تمثيل التخصصات، حيث تصدّر تخصص علم النفس القائمة بنسبة 55.2%، وهو ما يشير إلى أن أكثر من نصف المشاركين في الدراسة ينتمون إلى هذا المجال. وقد يُعزى هذا التمثيل المرتفع إلى عدة عوامل، منها اهتمام طلبة علم النفس بتنمية مهارات البحث العلمي واعتمادهم المتزايد على المصادر الرقمية الحديثة في إعداد بحوثهم وأعمالهم الأكاديمية.

أما تخصص علم الاجتماع فقد حلّ في المرتبة الثانية بنسبة 29.9%، وهو ما يمثل شريحة معتبرة من العينة، ويُظهر بدوره تفاعلًا جيدًا من قبل طلبة هذا التخصص مع موضوع الدراسة، خاصة وأنهم يعتمدون أيضًا على البيانات والمصادر المتنوعة التي توفرها المكتبات الرقمية في بحوثهم الميدانية والنظرية.

في المقابل، سجّل تخصص الفلسفة أقل نسبة تمثيل في العينة، حيث بلغ 14.9%فقط. ورغم قلة عدد المبحوثين في هذا التخصص مقارنة بباقي التخصصات، إلا أن مشاركتهم تظل مهمة في إثراء نتائج الدراسة، لاسيما بالنظر إلى طبيعة التخصص التي تعتمد على التحليل المعرفي والنظري، وهو ما يجعل للمكتبات الرقمية دورًا مهمًا أيضًا في دعم هذا النوع من البحث.

بشكل عام، يُظهر هذا التوزيع تركزًا في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مما يتماشى مع طبيعة الدراسة التي تستهدف قياس مدى مساهمة المكتبات الرقمية في تنمية المهارات والمعارف البحثية لدى الطلبة في هذه المجالات.

د-خصائص العينة حسب متغير المستوى التعليمي

جدول رقم (9) يمثل خصائص الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
أولى ماستر	22	32.8
ثانية ماستر	45	37.2
المجموع	67	100

المصدر: من اعداد الطالبة بناءا على مخرجات برنامج SPSS

التحليل

تشير نتائج توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي إلى أن نسبة طلبة السنة الثانية ماستر بلغت 67.2%، مقابل 32.8%لطلبة السنة الأولى ماستر .ويعكس هذا التوزيع تمثيلاً أكبر للفئة الأكثر تقدمًا في المسار الأكاديمي، وهو ما يُعد أمرًا منطقيًا بالنظر إلى طبيعة الدراسة. فطلبة السنة الثانية ماستر غالبًا ما يكونون ملزمين بالولوج إلى المكتبات الإلكترونية من أجل إنجاز مذكرات التخرج، ما يفرض عليهم استخدامًا أوسع وأعمق للموارد الرقمية المتاحة.

كما أن هذه الفئة تكون قد راكمت خبرة أكاديمية وبحثية تسمح لها بالتعامل بكفاءة مع أدوات البحث العلمي الرقمية، مقارنة بطلبة السنة الأولى الذين لا يزالون في مراحلهم التكوينية الأولى. ومن هذا المنطلق، فإن وجود تمثيل أكبر لطلبة السنة الثانية يعزز من جدوى الدراسة، ويمنحها بعدًا واقعيًا يمكن من خلاله قياس مساهمة المكتبات الرقمية في تطوير مهارات ومعارف البحث العلمي لدى الفئة الأكثر اعتمادًا عليها فعليًا.

الشكل رقم (5): يمثل خصائص العينة حسب متغير المستوى التعليمي

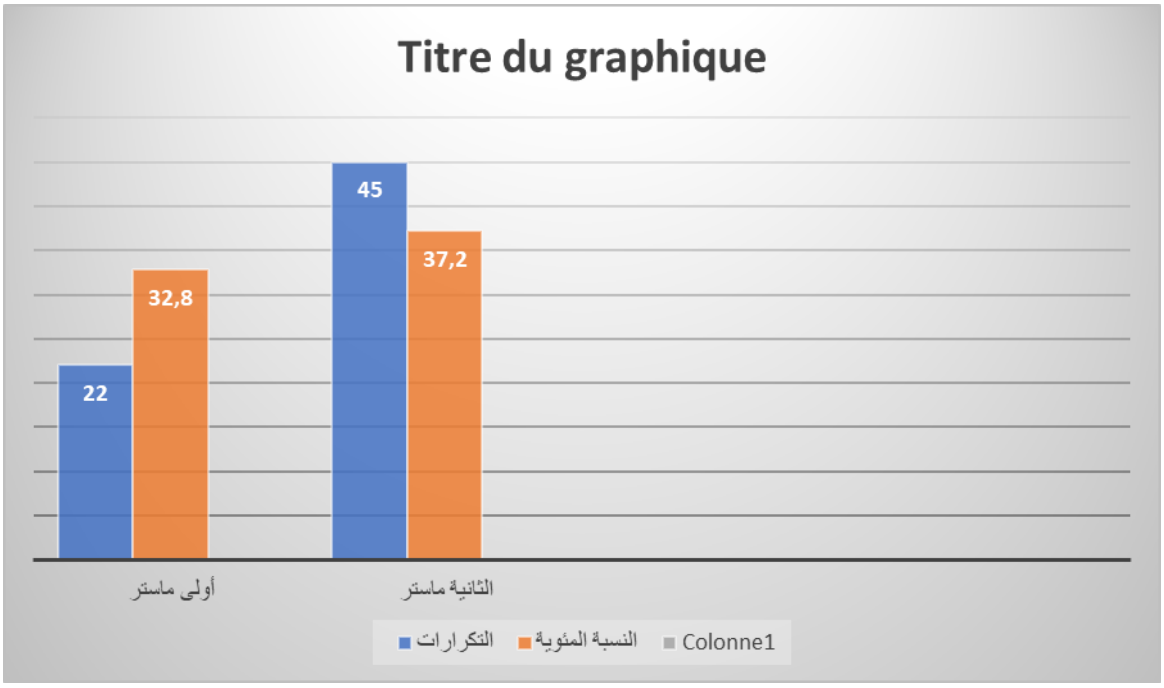

المصدر: من اعداد الطالبة

02 -تحليل وتفسير محاور الاستبيان.

تم استخدام مقياس ليكرت(**Likert**) الخماسي لتحليل عبارات الاستبيان حيث يعبر من خلاله أفراد العينة عن مدى موافقتهم أو عدم موافقتهم لكل عبارة من عبارات الاستبيان ضمن خمس درجات وفق ما يلي:

الجدول رقم: (10) يوضح توزيع مقياس ليكارت الخماسي ومستوى الأهمية

المتوسط المرجع	الاستجابة	مستوى الأهمية
من 1 إلى 1.80	غير موافق بشدة	ضعيف جدا
من 1.81 إلى 2.61	غير موافق	ضعيف
من 2.62 إلى 3.42	محايد	متوسط
من3.43 إلى 4.23	موافق	مرتفع
من 4.24 إلى 5	موافق بشدة	مرتفع جدا

المصدر: وليد خالد الفرا، تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي، SPSS إدارة البرامج والشؤون الخارجية، في: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، 1997 ص 26

ملاحظة: المتوسط الحسابي المعياري النظري يساوي (03) حسب سلم ليكارت.

2-1-تحليل عبارات المحور الأول:

تم جمع البيانات عن طريق 21 عبارة تم تناول فيها متغير المكتبات الرقمية بأبعاده السبع، جودة المصادر، تنوع المصادر، سهولة الاستخدام والوصول الى المعلومات، توفير الوقت والجهد، إلا

أننا ارتئينا الى جمع الابعاد تحت مسمى المتغير إحصائيا، وهذا نتيجة توفر ثلاث عبارات من كل بعد، وهو عدد لم يقبل قياسه احصائيا.

جدول رقم (11): يوضح النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النتيجة ومستوى الدلالة لكل عبارة من عبارات المحورالأول وهو المكتبات الرقمية

رمز ورقم العبارة رقم العبارة	موافق بشدة (5)	موافق (4)	محايد (3)	غير موافق (2)	غير موافق بشدة (1)	المجموع	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مستوى الأهمية الدلالة	الترتيب
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار					
	%	%	%	%	%					
A1	24	34	5	4	00	67	0.809	4.16	موافق	9
	35.8	50.7	7.5	6	00	100%				
A2	5	35	11	13	3	67	1.029	3.39	محايد	21
	7.5	52.2	16.4	19.4	4.5	100%				
A3	39	19	4	4	1	67	0.949	4.36	موافق	7
	58.2	28.4	6	6	1.5	100%				
B1	31	26	10	00	00	67	0.722	4.31	موافق	9
	46.3	38.8	14.9	00	00	100%				
B2	17	31	15	3	1	67	0.890	3.90	موافق	19
	25.4	46.3	22.4	4.5	1.5	100%				
B3	13	32	11	9	2	67	1.036	3.67	موافق	20
	19.4	47.8	16.4	13.4	3	100				
C1	26	30	10	1	00	67	0.749	4.21	موافق	13
	38.8	44.8	14.9	1.5	00	100				
C2	18	45	4	00	00	67	0.538	4.21	موافق	12

	26.9	67.2	6	00	00	100				
C3	39	28	00	00	00	67	0.497	4.58	موافق بشدة	1
	58.2	41.8	00	00	00	100				
D1	36	28	3	00	00	67	0.587	4.49	موافق بشدة	3
	53.7	41.8	4.5	00	00	100				
D2	41	25	00	00	1	67	0.657	4.57	موافق بشدة	2
	61.2	37.3	00	00	1.5	100				
D3	29	30	3	5	00	67	0.854	4.24	موافق	10
	43.3	44.8	4.5	7.5	00	100				
E1	25	33	9	00	00	67	0.676	4.24	موافق	11
	37.3	49.3	13.4	00	00	100				
E2	20	40	3	2	2	67	0.855	4.10		17
	29.9	59.7	4.5	3	3	100				
E3	34	28	5	00	00	67	0.633	4.43	موافق	6
	50.7	41.8	7.5	00	00	100				
F1	30	33	4	00	00	67	0.602	4.39	موافق	14
	44.8	49.3	6	00	00	100				
F2	31	36	00	00	00	67	0.502	4.46	موافق بشدة	4
	46.3	53.7	00	00	00	100				
F3	35	28	4	00	00	67	0.611	4.46	موافق بشدة	5
	52.2	41.8	6	00	00	100				
G1	25	37	2	1	2	67	0.832	4.22	موافق	15
	31.3	55.2	3	1.5	3	100				
G2	34	25	6	2	00	67	0.868	4.06	موافق	18
	50.7	37.3	9	3	00	100				
G3	18	22	10	6	11	67	0.773	4.36	موافق	8

				100	16.4	9	14.9	32.8	26.9
المحورالأول: المكتبات الرقمية				100	0.746	4.196	موافق		

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

التحليل

- جاءت العبارة رقم 1 (C3) التي تقول "تتميز المكتبات الرقمية بسرعة تحميل الصفحات والملفات"، حيث تحصلت على متوسط حسابي 4.58 وانحراف معياري 0.497، مما يدل على اتفاق قوي حول سهولة استخدام المكتبات الرقمية.
- جاءت العبارة رقم 2 (D2) التي تقول "البحث عبر المكتبة الرقمية أسرع من البحث في المصادر الورقية"، حيث تحصلت على متوسط حسابي 4.57 وانحراف معياري 0.657، مما يدل على اتفاق قوي حول توفير الوقت والجهد.
- جاءت العبارة رقم 3 (D1) التي تقول "تمكن أدوات البحث والفهرسة الطلبة من الوصول الفوري إلى المعلومات العلمية المطلوبة"، حيث تحصلت على متوسط حسابي 4.49 وانحراف معياري 0.587، مما يدل على اتفاق قوي حول فعالية أدوات البحث في المكتبات الرقمية.
- جاءت العبارة رقم 4 (F2) التي تقول "يساهم استخدام المكتبات الرقمية في تنويع أساليب التدريس وجعلها أكثر فاعلية"، حيث تحصلت على متوسط حسابي 4.46 وانحراف معياري 0.502، مما يدل على اتفاق قوي حول تحسين مستوى التدريس.
- جاءت العبارة رقم 5 (F3) التي تقول "تطوير مهارات التدريس لدى الأساتذة من خلال الاطلاع على أحدث الممارسات التعليمية"، حيث تحصلت على متوسط حسابي 4.46 وانحراف معياري 0.611، مما يدل على اتفاق قوي حول دور المكتبات الرقمية في تطوير مهارات التدريس.
- جاءت العبارة رقم 7 (A3) التي تقول "توفر المكتبات الرقمية مصادر علمية متنوعة ومحدثة تعزز جو الأبحاث الأكاديمية"، حيث تحصلت على متوسط حسابي 4.36 وانحراف معياري 0.949، مما يدل على اتفاق جيد حول تنوع وجودة المصادر.
- جاءت العبارة رقم 8 (G3) التي تقول "تتيح المكتبات الرقمية الوصول إلى مجموعة واسعة من المصادر مثل الكتب والمقالات"، حيث تحصلت على متوسط حسابي 4.36 وانحراف معياري 0.773، مما يدل على اتفاق جيد حول سهولة الوصول إلى مصادر متعددة.

- جاءت العبارة رقم 14 (F1) التي تقول "توفر المكتبة الرقمية محتوى علمي متجدد يدعم استحداث المناهج الجامعية"، حيث تحصلت على متوسط حسابي 4.39 وانحراف معياري 0.602، مما يدل على اتفاق جيد حول دعم المكتبات الرقمية للمناهج العلمية.
- جاءت العبارة رقم 6 (E3) التي تقول "توفر المكتبات الرقمية أدوات حديثة لتحليل البيانات وتنظيم المحتوى"، حيث تحصلت على متوسط حسابي 4.43 وانحراف معياري 0.633، مما يدل على اتفاق جيد حول دعم تطوير مهارات الطلاب.
- جاءت العبارة رقم 15 (G1) التي تقول "تنمية قدرة الطلاب على تحليل المعلومات واستنتاج الأفكار بطريقة منهجية"، حيث تحصلت على متوسط حسابي 4.22 وانحراف معياري 0.832، مما يدل على اتفاق جيد حول تطوير مهارات الطلاب.
- جاءت العبارة رقم 10 (B2) التي تقول "تسهم المكتبات الرقمية في العثور على المعلومات بسرعة دون إضاعة الوقت"، حيث تحصلت على متوسط حسابي 3.90 وانحراف معياري 0.890، مما يدل على اتفاق جيد حول توفير الوقت.
- جاءت العبارة رقم 9 (A1) التي تقول "تتميز المصادر المتاحة في المكتبات الرقمية بالدقة والموثوقية مما تساهم في دعم البحث العلمي"، حيث تحصلت على متوسط حسابي 4.16 وانحراف معياري 0.809، مما يدل على اتفاق جيد حول جودة المصادر.
- جاءت العبارة رقم 11 (B3) التي تقول "الوصول إلى المعلومات المطلوبة دون الحاجة إلى زيارة المكتبة فعلياً"، حيث تحصلت على متوسط حسابي 3.67 وانحراف معياري 1.036، مما يدل على اتفاق معتدل حول سهولة الوصول للمعلومات.
- جاءت العبارة رقم 13 (C1) التي تقول "إن استخدام مصادر ذات جودة عالية يساهم في تحسين نتائج البحث العلمي"، حيث تحصلت على متوسط حسابي 4.21 وانحراف معياري 0.749، مما يدل على اتفاق جيد حول أهمية جودة المصادر.
- جاءت العبارة رقم 12 (C2) التي تقول "توفير مصادر تتضمن منهجية بحث واضحة ومعايير علمية دقيقة"، حيث تحصلت على متوسط حسابي 4.21 وانحراف معياري 0.538، مما يدل على اتفاق جيد حول وضوح منهجية المصادر.
- جاءت العبارة رقم 16 (A2) التي تقول "توفر المكتبة الرقمية إحساساً بالاستقلالية والحرية في العلم والبحث"، حيث تحصلت على متوسط حسابي 3.39 وانحراف معياري 1.029، مما يدل على اتفاق محايد حول تعزيز الاستقلالية.

- جاءت العبارة رقم 17 (E2) التي تقول "تساهم المكتبة الرقمية في جعل العملية التعليمية أكثر تفاعلاً وتسويقاً"، حيث تحصلت على متوسط حسابي 4.10 وانحراف معياري 0.855، مما يدل على اتفاق جيد حول تحفيز بيئة التعلم.
- جاءت العبارة رقم 18 (G2) التي تقول "المكتبة الرقمية تلعب دوراً في التشجيع على التعلم مدى الحياة"، حيث تحصلت على متوسط حسابي 4.06 وانحراف معياري 0.868، مما يدل على اتفاق جيد حول تعزيز التعلم المستمر.
- جاءت العبارة رقم 19 (B1) التي تقول "تنوع المصادر للمكتبات يساعد في بناء أبحاث متكاملة ومتوازنة"، حيث تحصلت على متوسط حسابي 4.31 وانحراف معياري 0.722، مما يدل على اتفاق جيد حول أهمية التنوع.
- جاءت العبارة رقم 20 (D3) التي تقول "ساهمت المكتبات الرقمية في تحسين قدرات الطلاب على اختيار المصادر المناسبة لموضوع البحث"، حيث تحصلت على متوسط حسابي 4.24 وانحراف معياري 0.854، مما يدل على اتفاق جيد حول تطوير مهارات اختيار المصادر.
- جاءت العبارة رقم 21 (A2) التي تقول "المكتبة الرقمية تلعب دوراً في دعم البحث العلمي"، حيث تحصلت على متوسط حسابي 3.39 وانحراف معياري 1.029، مما يدل على اتفاق محايد حول دور المكتبة في دعم البحث.

تشير النتائج إلى وجود قبول عام ومرتفع لآراء المشاركين حول أهمية المكتبات الرقمية، حيث سجلت معظم المتوسطات الحسابية مستويات عالية مع انحرافات معيارية منخفضة، مما يعكس توافقًا واضحًا في وجهات نظرهم. هذا يدل على ثقتهم في دور المكتبات الرقمية في دعم البحث العلمي، وتسهيل الوصول إلى المعلومات، وتعزيز مهارات التدريس والطلاب. لذلك، يمكن الاعتماد على هذه الآراء كمرجعية موثوقة، مع ضرورة متابعة النقاط التي حصلت على تقييمات محايدة لدراستها بشكل أعمق في المستقبل.

جدول رقم (12): يوضح النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النتيجة ومستوى الدلالة لكل عبارة من عبارات البحث العلمي

رمز ورقم العبارة رقم العبارة	موافق بشدة (5)	موافق (4)	محايد (3)	غير موافق (2)	غير موافق بشدة (1)	المجموع	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مستوى الدلالة	الترتيب
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار					
	%	%	%	%	%					
H1	24	34	5	4	00	60	1.407	3.45	محايد	
	35.8	50.7	7.5	6	00	100%				
H2	5	35	11	13	3	67	9.79	3.84	موافق	
	7.5	25.2	16.4	19.4	4.5	100%				
H3	39	19	4	4	1	67	6.11	4.46	موافق	1
	1.5	6	6	28.4	58.2	100%				
I1	27	26	5	8	1	67	8.32	4.22	موافق	

				100%	1.5	11.9	7.5	38.8	40.3
	موافق	4.06	0.868	67	7	17	9	19	15
				100%	10.4	25.4	13.4	28.4	22.4
	موافق	4.36	0.773	67	1	7	17	22	20
				100	1.5	10.4	25.4	32.8	29.9
	محايد	3.45	1.407	67	1	7	17	22	20
				100	1.5	10.4	25.4	32.8	29.9
	موافق	3.84	9.79	67	0	3	4	42	18
				100	00	4.5	6	62.7	26.9
	موافق	3.58	1.220	67	1	2	20	28	16
				100	1.5	3	29.9	41.8	23.9
	موافق	3.93	1.063	67	2	7	7	29	22
				100	3	10.4	10.4	43.3	32.8

K2	15	28	16	8	00	67	0.943	3.75	موافق	
	22.4	41.8	23.9	11.9	00	100				
K3	21	25	11	6	4	67	1.162	3.79	موافق	
	31.3	37.3	16.4	9	6	100				
						100	0.99	3.89	موافق	

المصدر: من اعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج SPSS

التحليل:

- جاءت العبارة" (H3) يؤدي الاعتماد على المكتبات الرقمية إلى التقليل من الأخطاء في الأبحاث العلمية من خلال توفير معلومات محكمة ومحدثة" في المركز الأول بمتوسط حسابي 4.46، مما يدل على اتفاق قوي حول دور المكتبات الرقمية في تحسين دقة المعلومات العلمية.
- جاءت العبارة" (I3) استخدام مصادر علمية معترف بها دوليًا لدعم الأبحاث والأطروحات في البحث العلمي" في المركز الثاني بمتوسط 4.36، مما يعكس أهمية الاعتماد على مصادر موثوقة دوليًا.
- جاءت العبارة" (I1) الاستفادة من مراجع علمية متخصصة تمت مراجعتها من قبل هيئات علمية موثوقة" في المركز الثالث بمتوسط 4.22، مما يشير إلى تقدير جيد لموثوقية المصادر العلمية.
- جاءت العبارة" (I2) ضمان استخدام مراجع علمية من خلال إتاحة الوصول إلى قواعد بيانات تعليمية متخصصة" في المركز الرابع بمتوسط 4.06، مما يدل على ثقة المستخدمين في قواعد البيانات المتخصصة.
- جاءت العبارة" (K1) توفير مصادر أكاديمية موثوقة تساعد الطلبة على استخدام المعلومات الدقيقة في دراساتهم" في المركز الخامس بمتوسط 3.93، معبرًا عن رضا جيد حول جودة المحتوى الأكاديمي الرقمي.

- جاءت العبارة" (H2) تساهم آليات الفحص والتدقيق في المكتبات الرقمية في ضمان صحة ودقة البيانات العلمية المتاحة" في المركز السادس بمتوسط 3.84، دلالة على ثقة متوسطة إلى عالية في جودة عمليات الفحص.
- جاءت العبارة" (J2) توفر المكتبة الرقمية تحميل الكتب والمقالات بصيغ مرنة تسهّل عملية القراءة على الأجهزة المحمولة" في المركز السابع بمتوسط 3.84، مما يشير إلى رضا حول تعدد خيارات التحميل.
- جاءت العبارة" (K3) تساعد خدمات التحميل المتعددة في المكتبات على تحسين تجربة الباحثين والطلبة من خلال توفير وصول مرن وتسريع للمحتوى العلمي" في المركز الثامن بمتوسط 3.79، دلالة على رضا جيد عن خدمات التحميل.
- جاءت العبارة" (K2) توفر المكتبة الرقمية خيارات متنوعة لتحميل الكتب والمقالات التي تناسب احتياجات الأجهزة المختلفة" في المركز التاسع بمتوسط 3.75، تعكس قبولًا متوسطًا لتوافق خدمات التحميل مع الأجهزة.
- جاءت العبارة" (J3) التوثيق الدقيق للمصادر سهّل على الطلبة التحقق من صحة المعلومات الواردة في الأبحاث" في المركز العاشر بمتوسط 3.58، مما يشير إلى تأثير إيجابي متوسط لدقة التوثيق.
- جاءت العبارة" (J1) استخدام أدوات حديثة تساعد الباحثين والطلبة على توثيق مصادرهم العلمية بدقة" في المركز الحادي عشر بمتوسط 3.45، مما يدل على تقييم متوسط لهذه الأدوات مع إمكانية تحسينها.
- جاءت العبارة" (H1) تقليل الأخطاء في التوثيق من خلال توفير بيانات بيوغرافية جاهزة ومتعددة" في المركز الثاني عشر بمتوسط 3.45، معبرًا عن تقييم متباين لهذه الميزة الرقمية وضرورة تطويرها.

بناءً على النتائج المستخلصة من إجابات المبحوثين حول محور دقة المعلومات والمصادر العلمية في المكتبات الرقمية، يمكن القول إن هناك اتفاقاً ملحوظاً على أهمية الدور الذي تلعبه هذه المكتبات في تعزيز جودة البحث العلمي. فقد عبّر المبحوثون عن رضاهم تجاه دقة المعلومات، وموثوقية البيانات، وفاعلية آليات التوثيق المعتمدة، إضافة إلى الخدمات التقنية المتاحة مثل تحميل الكتب والمقالات بصيغ متعددة. هذا يشير إلى أن المكتبات الرقمية لا تكتفي بتوفير المعرفة، بل تسهم في تحسين أداء الطلبة والباحثين عبر تسهيل الوصول إلى مصادر علمية محكمة وحديثة، مما يعزز من مصداقية الأبحاث الأكاديمية ودقتها.

ثانيا: مناقشة النتائج:

1- في ضوء الفرضيات:

الفرضية الرئيسية:

- للمكتبات الرقمية دورا في تنمية مهارات ومعارف البحث العلمي للطالب الجامعي.

تشير نتائج الدراسة إلى وجود اتفاق واضح وملموس بين المشاركين حول الدور الحيوي الذي تلعبه المكتبات الرقمية في تطوير مهارات ومعارف البحث العلمي لدى الطلاب الجامعيين. فقد حصلت العبارة التي تؤكد أن الاعتماد على المكتبات الرقمية يساهم في التقليل من الأخطاء في الأبحاث العلمية من خلال توفير معلومات محكمة ومحدثة ((H3على أعلى متوسط حسابي، مما يعكس إدراك الطلاب بأن هذه المكتبات تمثل مصدرًا أساسيًا وموثوقًا للمعلومات التي تعزز من جودة ودقة أبحاثهم. هذا الدعم الرقمي يسهم بفعالية في رفع مستوى الأداء البحثي، ويعزز من قدرة الطالب على التعامل مع مصادر المعلومات بطريقة أكثر احترافية، وبالتالي يؤكد صحة الفرضية الأساسية للدراسة.

الفرضيات الفرعية:

- للمكتبات الرقمية دورا في توفير المصادر العلمية للطالب الجامعي.

تدعم نتائج الدراسة هذه الفرضية بشكل واضح، حيث أظهرت العبارات المتعلقة بموثوقية المصادر العلمية وتوفرها) مثل1I ، I2، (3Iمعدلات توافق عالية بين المبحوثين. وهذا يعكس ثقة الطلاب في المكتبات الرقمية كمصدر غني بالمراجع العلمية المتخصصة، المعترف بها دوليًا والتي تمت مراجعتها من قبل هيئات علمية موثوقة. إن هذه الموثوقية تساهم بشكل مباشر في تعزيز جودة البحث العلمي ودعم الطالب في إعداد دراساته وأطروحاته، ما يؤكد أن المكتبات الرقمية تلعب دورًا محورياً في توفير البيئة المعرفية الملائمة.

- للمكتبات الرقمية دورا في تحسين عملية التعليم ودعم البحث العلمي للطالب الجامعي.

أظهرت النتائج أيضًا أن المكتبات الرقمية تساهم بشكل إيجابي في تحسين عملية التعليم من خلال توفير خدمات تحميل الكتب والمقالات بصيغ متعددة تناسب الأجهزة المختلفةJ2) ، K3، (K2، حيث أشار المشاركون إلى أن هذه المرونة تسهل عليهم الوصول إلى المحتوى العلمي بسرعة وسهولة، مما يحسن تجربتهم التعليمية ويحفزهم على البحث والاستكشاف المستمر. إضافة إلى ذلك، لوحظ أن

أدوات التوثيق التي توفرها المكتبات الرقمية تساعد الطلاب على توثيق مصادرهم العلمية بدقة(J1) ، (J3، وإن كان هناك تقييم متوسط لهذه الأدوات يشير إلى وجود مجال لتحسينها. هذا يشير إلى أن المكتبات الرقمية ليست مجرد مصادر معلومات، بل أدوات متكاملة تدعم الطالب في تطوير مهاراته الأكاديمية وتسهيل مسار تعليمه.

2- في ضوء الدراسات السابقة:

تؤكد نتائج الدراسة الحالية على الدور الحيوي الذي تلعبه المكتبات الرقمية في تطوير مهارات ومعارف البحث العلمي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية في القطب الجامعي بخنشلة، وهو ما يتوافق مع ما خلصت إليه العديد من الدراسات المحلية والعربية التي تناولت موضوع المكتبات الرقمية وأثرها على العملية التعليمية والبحثية.

توافق النتائج مع الدراسات المحلية

في دراسته، سلط عنكوش نبيل (2010) الضوء على أهمية التخطيط العلمي الجيد وإدارة الموارد التقنية والبشرية لإنجاح مشاريع المكتبات الرقمية في الجامعات الجزائرية، وبيّن أن قصور التخطيط والتوجيه يؤدي إلى صعوبات فنية وقانونية تعوق تحقيق أهداف المكتبات الرقمية. وهذه النقطة تظهر بوضوح في دراستنا، حيث بينت النتائج وجود تحديات تتعلق بعدم كفاءة التخطيط الإداري، ونقص الموارد المخصصة، وغياب برامج تدريبية متخصصة للطلاب على كيفية استخدام المكتبات الرقمية بشكل فعال. وهذا يؤكد أن التخطيط الإداري والتقني هو أحد العوامل الحاسمة في تحسين أداء المكتبات الرقمية وتحقيق دورها في تعزيز البحث العلمي.

وفي نفس السياق، توصلت دراسة خديجة بوخالفة (2014/2013) إلى أن مكتبات الجامعات الجزائرية تعاني من ضعف في البنية التحتية والتنظيم المؤسسي، فضلاً عن نقص التأهيل الرقمي للعاملين والمستفيدين، وهو ما يتقاطع مع نتائج دراستنا التي كشفت عن وجود فجوة في مستوى تأهيل الطلاب في استخدام المصادر الرقمية، مما يحد من إمكاناتهم البحثية. وتؤكد هذه الدراسة على أهمية تنفيذ برامج تكوينية وتدريبية دورية لتعزيز مهارات التعامل مع التكنولوجيا الرقمية، مما يعد ضرورة لتحسين جودة البحث العلمي.

دعم النتائج من الدراسات العربية

تتفق نتائج دراستنا أيضًا مع ما أشارت إليه دراسة رجاء مصطفى عثمان (2014) في السودان التي أبرزت أن الإدارة الفعالة لوظائف التخطيط والتنظيم والتوجيه الرقابي للمكتبات الرقمية لها أثر إيجابي مباشر على جودة البحث العلمي. وبينت الدراسة أن ضعف أداء هذه الوظائف يؤدي إلى تدهور مستوى الخدمات المقدمة وانخفاض فاعلية البحث. تعكس دراستنا نفس الظاهرة، حيث تظهر الحاجة الماسة إلى تطوير آليات إدارية وتقنية فعالة داخل المكتبات الرقمية، لضمان تلبية احتياجات الباحثين وتحسين جودة المصادر المتاحة لهم.

كما أظهرت دراسة مذهل عبد المجيد (2013) في السودان أن ضعف الارتباط بالمكتبات الرقمية يعود إلى نقص التوعية والتدريب لدى المستفيدين، وأن المكتبات التقليدية لا تزال تلعب دورًا أكبر في تلبية احتياجات البحث العلمي، بسبب محدودية الاستخدام الفعلي للمكتبات الرقمية. وهذا يتطابق مع ملاحظاتنا في الدراسة الحالية، التي أظهرت أن الطلبة ما زالوا يعانون من ضعف في القدرة على الاستفادة من المكتبات الرقمية، مما يحتم بذل جهود مكثفة في التوعية وإتاحة التدريب المناسب.

تحليل أعمق للتحديات المشتركة

تجمع الدراسات السابقة على أن التحديات التي تواجه المكتبات الرقمية متعددة الأبعاد وتشمل الجوانب التقنية، الإدارية، والإنسانية، وهي ذات أثر مباشر على جودة الخدمة البحثية المقدمة. فبينما توفر المكتبات الرقمية فرصًا هائلة لتسهيل الوصول إلى مصادر علمية متنوعة وحديثة، فإن قلة التخطيط، ضعف البنية التحتية، نقص التأهيل الرقمي للعاملين والمستخدمين، والافتقار إلى التوعية المستمرة تقف عائقًا أمام تحقيق إمكانات هذه المكتبات.

من هذا المنطلق، يمكن القول إن نتائج دراستنا تؤكد أن المكتبات الرقمية ليست فقط أدوات تقنية بل هي منظومة متكاملة تحتاج إلى إدارة استراتيجية واضحة، وبرامج تدريبية متخصصة، واستثمار في البنية التحتية الرقمية، مما يعزز من دورها كرافد أساسي في تطوير البحث العلمي.

أهمية النتائج في السياق المحلي:

تأتي أهمية هذه النتائج في سياق القطب الجامعي بخنشلة، حيث تمثل المكتبات الرقمية مصدرًا متزايد الأهمية للطلاب والباحثين في ظل الانتشار المتسارع للمعلومات الرقمية والتحديات التي يفرضها العصر الرقمي. تؤكد الدراسة على أن دعم المكتبات الرقمية وتحسين أدائها يتطلب سياسات واضحة

من الجهات المختصة، وتعاونًا بين الإدارات الجامعية وأقسام المكتبات، إلى جانب إشراك الطلاب بشكل فاعل في تطوير مهاراتهم الرقمية.

3- في ضوء المقاربة النظرية:

تشدد نتائج البحث على اتفاقها مع فرضية الحتمية التكنولوجية التي صاغها مارشال ماكلوهان، والتي تفترض أن التكنولوجيا هي القوة الدافعة للتغيير الاجتماعي والثقافي، حيث تؤدي الوسائل التكنولوجية دوراً مركزياً في تكوين سلوك الأفراد والمؤسسات. ففي وضع المكتبات الرقمية، تبرز هذه التكنولوجيا كعامل جوهري ومحدد لأسلوب إجراء البحث العلمي، إذ أصبحت المكتبات الرقمية وسيلة رئيسة لنشر المعلومات والمعرفة بأسلوب سريع وفعال، مما يسهل على الطالب الجامعي والباحث بلوغ مصادر علمية متنوعة ومتاحة عبر شبكة الإنترنت في كل زمان ومكان. تعكس هذه المكتبات الرقمية مهمة إعلامية مستقلة، تقدم المعلومات بشكل مباشر دون الحاجة إلى المرور بالطرق التقليدية أو انتظار طويل، مما يزيد من فعالية البحث ويقلل الزمن والجهد المبذول في جمع المعلومات. وهكذا، تؤثر المكتبات الرقمية بشكل مباشر وقوي على الأفراد، خصوصاً الطلاب والأساتذة، الذين يعتمدون عليها بشكل متزايد في تنمية معارفهم وقدراتهم البحثية، حيث تمنحهم كمية ضخمة من المعلومات ذات الجودة العالية، مما يساهم في تحسين جودة الأبحاث ورفع مستوى التعليم. كما تسهم المكتبات الرقمية في نشوء ثقافة معرفية متجانسة بين الباحثين من خلال توحيد المصادر والمراجع المتاحة للجميع، وهذا يعزز التواصل العلمي والتبادل المعرفي ويقلل من التباين في فرص الحصول على المعلومات. على الرغم من أن الاتصال هنا يكون أحادي الاتجاه، حيث تقدم المكتبات الرقمية المعلومات دون تفاعل فوري مع المستعملين، إلا أن هذا لا يقلل من أهميتها كوسيلة أساسية لنقل المعرفة. وفي النهاية، تؤكد النظرية أن التكنولوجيا تفرض ذاتها حتمياً على المجتمع الأكاديمي، بحيث لا يمكن تجاهل دور المكتبات الرقمية في البحث العلمي الحديث، إذ أصبحت هذه الوسائط الرقمية جزءاً لا يتجزأ من البنية التعليمية والبحثية، مفروضة بقوة كوسيلة ضرورية لتلبية متطلبات العصر التكنولوجي في التعليم والبحث العلمي.

ثالثا: نتائج عامة للدراسة:

1- المكتبات الرقمية أصبحت وسيلة أساسية ورئيسية في البحث العلمي الجامعي، حيث تسهل الوصول السريع والدقيق إلى المصادر العلمية المتنوعة.

2- استعمال المكتبات الرقمية يعزز مهارات البحث لدى الطلاب والباحثين، ويساعدهم على توسيع معلوماتهم وتنظيم أبحاثهم بشكل أكثر فعالية.

3- المكتبات الرقمية تساند تحسين جودة البحث العلمي من خلال توفير معلومات دقيقة وموثوقة ومتجددة باستمرار.

4- تحولت المكتبات الرقمية إلى بيئة بحثية متكاملة توفر مقالات، كتب، وقواعد بيانات إلكترونية، مما يسهل إجراء البحوث بكفاءة عالية.

5- المكتبات الرقمية تساعد في تقليل التكاليف والقيود الجغرافية المتصلة بالحصول على المصادر العلمية، مما يتيح الوصول إلى المعلومات من أي مكان.

6- الاعتماد على المكتبات الرقمية يعكس توجهًا حتميًا للتطور التكنولوجي في المجال الأكاديمي، ويعد ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها.

7- المكتبات الرقمية تخلق ثقافة علمية موحدة بين الباحثين والطلاب من خلال توحيد الوصول إلى ذات المصادر والمراجع.

8- المكتبات الرقمية تدعم التعلم الذاتي وتساهم في مواجهة تحديات نقص المصادر الورقية والمشكلات اللوجستية في المكتبات التقليدية.

خلاصة:

يهدف هذا الفصل الميداني إلى تحليل حصيلة الاستبيان وتقديم تفسير أكاديمي قائم على المعطيات المجموعة من عينة البحث، وذلك لاختبار الفرضيات الدراسية المرتبطة بدور المكتبات الإلكترونية في تطوير البحث العلمي. من خلال المعالجة الإحصائية للمعطيات، يسعى الفصل إلى إظهار مدى تأثير المكتبات الإلكترونية على سلوكيات ومهارات الطلبة الباحثين، ومدى استفادتهم من المصادر الرقمية في تحسين جودة أبحاثهم وتوسيع معلوماتهم. كما يربط هذا الفصل النتائج النظرية بالممارسات الفعلية على أرض الواقع، ليعكس التفاعل بين المقاربة النظرية والدراسات السابقة، ويوفر إدراكًا واضحًا وواقعيًا للآثار العملية للمكتبات الإلكترونية في البيئة الأكاديمية. باختصار، يمثل هذا الفصل جسرًا يربط بين الإطار النظري والميدان العملي، مما يساعد على تقديم توصيات تطبيقية تستند إلى حصيلة البحث الميداني.

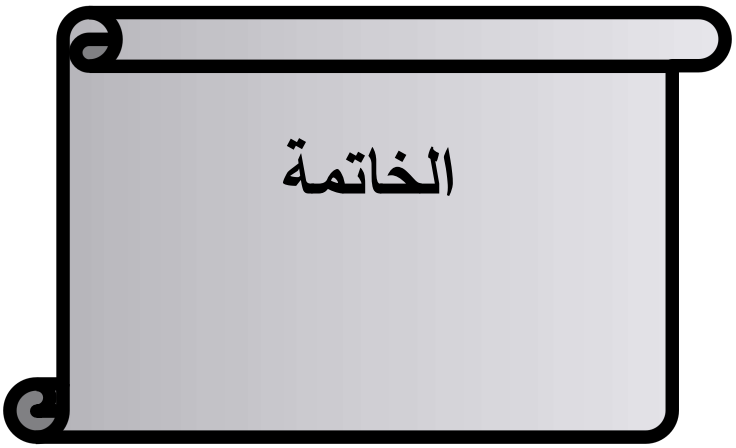
الخاتمة

الخاتمة:

و في ختام هذه الدراسة تحت عنوان "دور المكتبات الرقمية في تطوير البحث العلمي" يمكن القول أن المكتبات الرقمية أصبحت ركيزة أساسية في دعم العملية البحثية داخل المؤسسات الجامعية لما توفره من بيئة معلوماتية متكاملة تتيح الوصول الى مصادر علمية متنوعة بالرغم من ذلك إلا أنها مازالت تعاني من محدودية الإلمام بكيفية الاستخدام الأمثل لهذه المكتبات لدى بعض الطلبة داخل المؤسسات الجامعية و ضعف الاعتماد عليها و غياب الدورات التكوينية والتدريبية التي تساهم في الإستخدام الأمثل لهذه المكاسب دون الاعتماد الدائم على المكتبات التقليدية. وقد حصلت نتائج معالجتنا لبيانات الدراسة أن للمكتبات الرقمية دورا كبير في تنمية وتطوير البحث العلمي من خلال تسريع عمليات البحث المختلفة وتسهل التفاعل بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية من خلال مواجهة تحديات نقص المصادر الورقية وبالتالي لا يمكن الاستغناء عن المكتبات الرقمية في الأبحاث العلمية والأكاديمية.

كما يمكن طرح بعض التوصيات اللازمة للاعتماد على هذه المكتبات بكثرة والاستفادة منها من خلال تطوير البيئة التحتية للمكتبات الرقمية.

- تنظيم دورات تدريسية وتشجيع ثقافة البحث العلمي الرقمي عبر دمج استخدام المكتبات الرقمية في المقررات الدراسية.
- إجراء دراسات مستقبلية أكثر عمقا.
- توفير الدعم التقني والفني المستمر داخل المكتبات لتسهيل استخدامها من قبل المستفيدين.

ولكن متغيرات دراستنا هذه تتماشى مع دنيا مكتبات العصر الحديث خاصة فيما يتعلق بالمتغير المستقل فهي تعتبر موضوع بحث للدراسات المستقبلية مع إدراجها مع متغيرات أجل لدراسته ولهذا نقترح مجموعة من المواضيع السوسيولوجية وآفاق بحثية تتمثل في:

- تأثير الرقمنة على العلاقات الاجتماعية داخل الوسط الجامعي.
- المكتبات الرقمية كأداة لإعادة إنتاج الفوارق الاجتماعية في التعليم العام.
- دور المكتبات الرقمية في تعزيز المشاركة العلمية للمرأة الجامعية.
- دور المكتبات الرقمية وإعادة تشكيل الأدوار الأكاديمية للطالب الجامعي.
- دور الوسائط الرقمية في إعادة تشكيل التفاعل الاجتماعي داخل الفضاء الجامعي.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

1. إبراهيم أحمد حسن الجبوري،2019) الدور التركي الإقليمي في المنطقة العربية، الازمة السورية نموذجا، دار الأكاديميون، عمان
2. برناوي راضية، كريمة قرموز، نادية موشاش،2018 المكتبات الاكاديمية في ظل البيئة الرقمية، التحديات التكنولوجية لمكتبات المدارس العليا، ديوان المطبوعات الجامعية،
3. حتمت قاسم،2010 الدوريات الإلكترونية والمكتبات الرقمية، الطبعة الأولى، دار غريب للنشر والتوزيع، لقاهرة،
4. رابحي مصطفى عليا، عثمان محمد غنيم،2010 أساليب البحث العلمي الأنسب: النظرية والتطبيق العلمي، الطبعة الرابعة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان،
5. ربحي مصطفى عليان،2010 أساليب البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع،
6. ربحي مصطفى عليان،2001 البحث العلمي أسسه ومناهجه وأساسه اجرائته، جامعة البلقاء التطبيقية، مكتبة الأفكار الدولية،
7. ربحي مصطفى عليان،2015 المكتبات الرقمية والمكتبات الالكترونية، طبعة 2، دار الصفاء للنشر والتوزيع،
8. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم،2008 جهاد أحمد أبو السندسن، أساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط والإدارة، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر والتوزيع،
9. ربحي مصطفى عليان، محمد غنيم،2004 أساليب البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع،
10. زايد نواف الدويري،2008 المسير في منهج البحث العلمي، اثراء للنشر والتوزيع،
11. سعد سلمان الشهدان، 2019) منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان،
12. سوسن بنديان،2020) دور القوة الذكية في إدارة الازمات الدولية، طبعة رقم 1، دار الأكاديميون، عمان. الأردن
13. عبد المجيد صالح بوعزة، المكتبات الرقمية تحديات الحاضر وأفاق المستقبل، مكتبة البلد فهد الوطنية السلسلة الثنائية 2006
14. عصام حسن الدليمي،2014) البحث العلي أسسه ومناهجه، دار الرضوان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان،
15. عما حمد الحجامي،2024) نظريات الاتصال صحافة واعلام،

16. ذوقان عبيدات. (1984). البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه. عمان: دار الفكر.

17. عامر قند ليجي. (2009). البحث العلمي الكمي والنوعي. عمان، الأردن: الطبعة العربية.

18. محمد سرحان علي المحمودي،2019) مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الطبعة الثالثة،

19. محمد عبد العال النعيمي، عبد الجبار توفيق البياني، طرق ومناهج البحث العلمي، الوراق للنشر والتوزيع.

20. محمود محمد الجراح،2008) أصول البحث العلمي، الطبعة الأولى، دار النشر، عمان،

21. منال جابر عكاشة، 2015) المكتبات الرقمية الخصائص والوظائف، النماذج، الطب عة02، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،

22. منال جابر عكاشة،2015 أهداف المكتبات الرقمية وخصائصها،

23. موفق الحمدالي، عدنان الجادري، عامر فند للحي،2006 مناهج البحث العلمي، أساسيات البحث العلمي، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،

24. نبيل عبد الرحمان المنعم،2010 المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية نموذجا، السلسلة الأولى،

الرسائل العلمية:

25. حفطاري سمير،2018 أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه للطور الثالث الرقمنة وتأثيراتها على فعالية أداء الموارد البشرية في المؤسسة الجزائرية،

26. الحمزة منير،2008 رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في علم المكتبات بعنوان دور المكتبة الرقمية في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية الأمير عبد القادر،

27. خديجة بوخالفة،2014 أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات بين الجاهزية واليات التأسيس بالمكتبات الجامعة قسنطينة،

28. عائشة كعباش، 2018 أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، اطروحات الدكتوراه في الاعلام والاتصال في الجامعات الجزائرية والفرنسية دراسة تحليلية مقارنة 2000-2010

29. عنكوش نبيل،2010 أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم المكتبات، المكتبة الرقية بالجامعة الجزائرية، تصميمها وانشاؤها، مكتبة جامعة الأمير عبد القادر،

المجلات:

30. أكرم ياسين،2022) المكتبات الرقمية، المفاهيم والتحديات، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد ثمانية وأربعون،

31. توتي نور الدين، ماكلوهان مارشال،2013 قرائة في نظريات بين الامس واليوم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد العاشر،

32. يونسي مختار،(2019)زوزو رشيد، التطور التنظيمي في المؤسسة، مجلة الباحث في العوم الإنسانية،

محاضرات:

33. جنيح أمين، (2023) نظرية الحتمية التكنولوجية في الاعلام، سلسلة محاضرات مقياس الاعلام والاتصال لطلبة السنة الثالثة إعلام

قائمة الملاحق

People's Democratic Republic of Algeria
Ministry of Higher Education and Scientific Research
Abbas Laghrour University of khenchela
Social and Human sciences faculty

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور خنشلة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

المرجع: ع اج ان/ق ع اج /2025

السنة الجامعية: 2025/2024

خنشلة في : 12 D AVR 2025

الى السيد: ...كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة عباس لغرور خنشلة

الموضوع :تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد :

يطيب لنا ان نتقدم الى سيادتكم بهذا الطلب والمتمثل في تقديم التسهيلات الممكنة للطلبة الاتية اسماؤهم:

الرقم	الاسم و اللقب	التخصص	رقم بطاقة الطالب
01	إكرام سابق	علم الاجتماع تنظيم عمل	2020340011X
02			
03			
04			

بغرض جمع المعلومات الضرورية في انجاز بحث (ها)الموسوم

بـ: ...المستدامة... المؤسسة... تحسين... الجودة... العلمي...

.....

.....

.....

واجراء تربص ميداني بمؤسستكم من اجل تكملة اعداد بحث ميداني

تقبلوا منا فائق التحية والاحترام

رئيس القسم

رامي سيدي محمد
مساعد رئيس قسم مكلف بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
قسم العلوم الاجتماعية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور خنشلة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص: علم الاجتماع تنظيم وعمل

استمارة الاستبيان

دور المكتبات الرقمية في تطوير البحث العلمي

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

ملاحظة:

إن الأسئلة الواردة في الاستمارة ستعمل بسرية وتستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

نرجو منكم الإجابة على عبارات الاستمارة بوضع علامة (×) في المكان المناسب لكل عبارة وهذا ما ترونه حسب رأيكم من أجل مصدقيه البحث ونتشكركم على تفهمكم الأمر وتعاونكم معنا في مساهمة إثراء موضوع الدراسة.

2025/2024

المحور الأول: البيانات الشخصية

- **النوع: ذكر ☐ أنثى☐**
- **السن: من 22 سنة ☐ من 22سنة إلى 32 سنة☐من 32 سنة إلى 42 سنة ☐ أكثر من 42 سنة ☐**
- **التخصص:**

علم الاجتماع ☐ علم النفس ☐ فلسفة☐

المستوى التعليمي

01 ماستر ☐ 02 ماستر☐

المحور الثاني: المكتبات الرقمية

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	أولا: جودة المصادر					
1	تتميز المصادر المتاحة في المكتبات الرقمية بالدقة والموثوقية					
2	تتيح المكتبة الرقمية الوصول لمصادر علمية حديثة					
3	توفر المكتبة الرقمية الوصول لمصادر علمية ذات مصداقية عالية					
	ثانيا: تنوع المصادر					
4	تضم المكتبة الرقمية مصادر تتناول الموضوع الواحد من زوايا متعددة					
5	تنوع المصادر للمكتبات يساعد في بناء أبحاث متكاملة ومتوازنة					
6	توفر المكتبة الرقمية محتوى علمي منوع من حيث الأسلوب والمنهجية					
	ثالثا: سهولة الاستخدام والوصول الى المعلومات					
7	تتميز المكتبات الرقمية بسرعة تحميل الصفحات					

	والملفات					
8	تسهل المكتبة الرقمية عملية الرجوع للمصادر القديمة والمحفوظة بسهولة					
9	تمكن أدوات البحث والفهرسة للطلبة من الوصول الفوري إلى المعلومات العلمية المطلوبة					
رابعا: توفير الوقت والجهد						
10	تسهم المكتبات الرقمية في الوصول إلى المعلومات بسرعة دون إضاعة الوقت					
11	البحث عبر المكتبة الرقمية أسرع من البحث في المصادر الورقية					
12	الوصول الى المعلومات المطلوبة دون الحاجة الى زيارة المكتبة فعليا					
خامسا: تحسين مستوى التدريس						
13	توفر المكتبة الرقمية محتوى بيداغوجي يدعم المناهج الجامعية					
14	تساهم المكتبات الرقمية في زيادة فعالية الطلبة					
15	تساهم المكتبة الرقمية في تقديم معلومات متنوعة تلبي احتياجات الطلبة					
سادسا: تطوير مهارات الطلاب						
16	ساهمت المكتبات الرقمية في تحسين قدرات الطلاب على اختيار المصادر المناسبة لموضوع البحث					
17	تنمية قدرة الطلاب على تحليل المعلومات واستنتاج الأفكار بطريقة منهجية					
18	توفر المكتبات الرقمية أدوات حديثة لتحليل البيانات وتنظيم المحتوى					
سابعا: توفير بيئة تعليمية محفزة						
19	تساهم المكتبة الرقمية في جعل العملية التعليمية أكثر					

	تفاعلا وتسويقا					
20	توفر المكتبة الرقمية إحساسا بالاستقلالية والحرية في العلم والبحث					
21	المكتبة الرقمية تلعب دورا في التشجيع على التعلم مدى الحياة					

المحور الثالث: البحث العلمي

الرقم	العبارة	موافق	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
أولا: دقة المعلومات والبيانات المستخدمة						
01	توفير مصادر أكاديمية موثوقة تساعد الطلبة على استخدام المعلومات الدقيقة في دراساتهم					
02	توفر المكتبة الرقمية مصادر علمية دقيقة من خلال آليات فحص عالية الجودة					
03	يؤدي الاعتماد على المكتبات الرقمية الى التقليل من الأخطاء في الأبحاث العلمية من خلال توفير المعلومات محكمة ومحدثة					
ثانيا: الاستناد الى المصادر العلمية الموثوقة						
04	الاستفادة من مراجع علمية متخصصة تمت مراجعتها من قبل هيئات علمية موثوقة					
05	استخدام مصادر علمية معترف بها دوليا لدعم الأبحاث والاطروحات في البحث العلمي					
06	ضمان استخدام مراجع علمية من خلال اتاحة الوصول الى قواعد بيانات تعليمية متخصصة					
ثالثا: دقة التوثيق						
08	تقليل الأخطاء في التوثيق من خلال توفير بيانات بيوغرافية جاهزة ومتعددة					
09	توفير أدوات حديثة تساعد الباحثين والطلبة على توثيق مصادرهم العلمية بدقة					
10	التوثيق الدقيق للمصادر سهل على الطلبة من التحقق في صحة المعلومات الواردة في الأبحاث					
رابعا: توفير خدمات تحميل الكتب والمقالات بصيغ الكترونية متنوعة						
11	توفر المكتبة الرقمية تحميل الكتب والمقالات بصيغ					

	مرنة تسهل عملية القراءة على الأجهزة المحمولة					
12	تقدم المكتبة الرقمية خيارات متنوعة لتحميل الكتب والمقالات التي تناسب مع احتياجات الأجهزة المختلفة					
13	تساعد خدمات التحميل المتعددة في المكتبات على تحسين تجربة الباحثين والطلبة من خلال توفير وصول مرن وتسريع للمحتوى العلمي					

الملحق رقم(03): يوضح قائمة المحكمين الخاصة بالاستبيان

الرقم	الاستاذ	الرتبة	الجامعة
01	بهتون نصر الدين	أستاذ التعليم العالي	جامعة عباس لغرور خنشلة

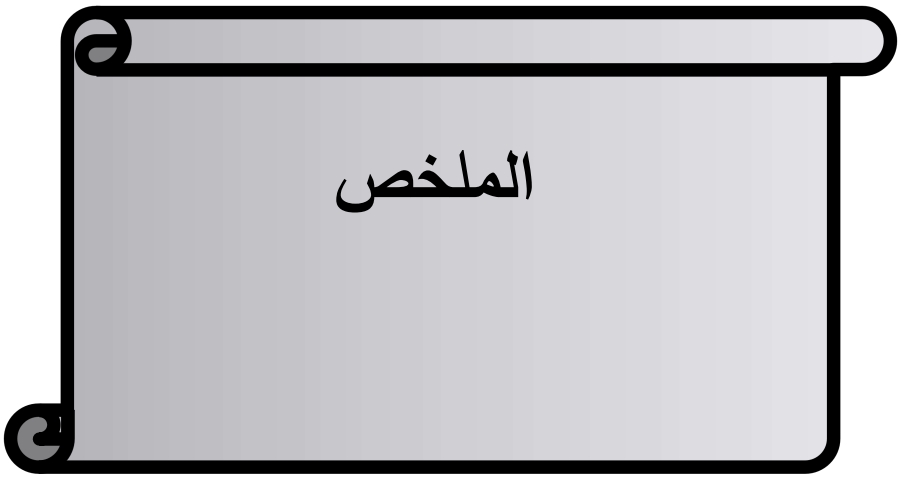
الملخص

الملخص باللغة العربية:

تهدف هذه الدراسة تحت عنوان "دور المكتبات الرقمية في تطوير البحث العلمي " الى دراسة الدور المتنامي الذي تؤديه المكتبات الرقمية في دعم وتطور البحث العلمي خاصة في ظل التحول الرقمي الذي يشهده العالم حيث تم تسليط الضوء على كيفية استفادة الطلبة الجامعيين من الإمكانيات التي توفرها هذه المكتبات والتحديات التي تواجه استخدامه لها حيث تم طرح التساؤل الرئيسي المتمثل:

كيف تساهم المكتبات الرقمية في تنمية مهارات ومعارف البحث العلمي للطالب الجامعي؟

وانبثق عنه أسئلة الفرعية التالي:

كيف تساهم المكتبات الرقمية في توفير المصادر العلمية للطالب الجامعي؟

كيف تساهم المكتبات الرقمية في تحسين عملية التعليم ودعم البحث العلمي للطالب الجامعي؟

ونتجت عنهم الفرضيات الآتية للمكتبات الرقمية دورا في تنمية مهارات ومعارف البحث العلمي للطالب الجامعي الفرضيات الفرعية: للمكتبات الرقمية دورا في توفير المصادر العلمية للطالب الجامعي للمكتبات الرقمية دورا في تحسين عملية التعليم ودعم البحث العلمي للطالب الجامعي حيث أجريت الدراسة الميدانية في مكتبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية القطب الجامعي عباس لغرور خنشلة حيث تحتوي العينة على 67 طالبا بأخذ 25% من مجتمع البحث وتم الاعتماد على العينة القصدية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بإعتباره المنهج المناسب لموضوع الدراسة هدفه وصف وتحليل البيانات وتفسيرها كما تم الاعتماد على مجموعة من الأدوات كالملاحظة والاستبيان وتم استخدام الأساليب وبرنامج تحليل الحزم الاحصائية spss .

حيث تم التوصل بعد التحليل البيانات وتفسيرها لنتائج التالية :

ان المكتبات الرقمية وسيلة ضرورية ولازمة لدعم البحث العلمي كونها تعزز مهارات البحث لدى الطلبة الجامعيين وتوفير معلومات موثوقة المكتبات الرقمية تقف في وجه القيود والصعوبات التي تواجه الطالب الجامعي في حصوله على المصادر العلمية من خلال تقليل التكاليف وسهولة الحصول على المعلومات لابد من الطالب الجامعي ان يواجه التحديات التي تعرقله للاستفادة من المكتبات الرقمية في بحثه العلمي.

الكلمات المفتاحية: الدور، المكتبات الرقمية، البحث العلمي.

Abstract:

This study, titled "The Role of Digital Libraries in the Development of Scientific Research," aims to examine the growing role that digital libraries play in supporting and advancing scientific research, especially in light of the global digital transformation. The focus is placed on how university students benefit from the capabilities offered by these libraries, as well as the challenges they face in utilizing them.

The main research question addressed is:

How do digital libraries contribute to the development of scientific research skills and knowledge for university students?

This is further explored through the following sub-questions:

How do digital libraries contribute to providing scientific resources for university students?

How do digital libraries enhance the learning process and support scientific research for university students?

Based on these questions, the following hypotheses were proposed:

Digital libraries play a role in developing scientific research skills and knowledge for university students.

Sub-hypotheses:

Digital libraries play a role in providing scientific resources for university students.

Digital libraries play a role in enhancing the educational process and supporting scientific research for university students.

A field study was conducted at the Library of the Faculty of Social and Human Sciences, Abbas Laghrour University Center, Khenchela. The sample includes 67 students, with 25% taken from each major, and the quota sampling method was used.

The research followed a descriptive methodology, as it is most appropriate for the objectives of the study, aiming to describe, analyze, and interpret data.

Various tools were used, including observation and a questionnaire. Data were analyzed using statistical methods and the SPSS software package.

The key findings of the study include:

Digital libraries are essential tools for supporting scientific research, as they enhance students' research skills and provide access to reliable information.

Digital libraries help overcome the constraints and difficulties faced by university students in accessing scientific resources by reducing costs and making information more accessible.

University students must overcome the challenges that hinder their effective use of digital libraries in their academic research.

Keywords: Role, Digital Libraries, Scientific Research.